سلسلة تيسير الرسم القرآني «٢»

إنباء الغمر برسم أبي عمرو

مُوافِقٌ لِمَا جَرَى بِهِ عَمَلُ الكَتَاتِيبِ اللِّيبِيَّةِ لِرَسْمِ الدَّانِيِّ

تأليف

عثمان بن رجب أبو سنينة

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

راجعه أصحاب الفضيلة

الشيخ أ. د. عبد الكريم بن ابراهيم صالح

الشيخ أ. د. رجب بن فرج أبو دقاقة

الشيخ أ. د. كمال بن علي قدة

الشيخ حامد بن ابراهيم الزقلوط

الشيخ سيف الدين بن رمضان جموم

حفظهم الله

دار الأرقم

للنشر والتوزيع

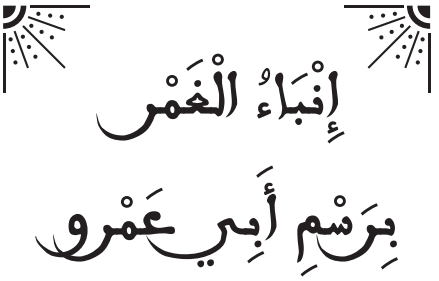
إِنْبَاءُ الْخَمْر
بِرَسْمِ أَبِي عَمْرو

حُقوق الطّبع مَحفُوظة

الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب
دار الكتب الوطنية
بنغازي-ليبيا

رقم الإيداع : 210/ 2022
ردمك: ISBN 978-9959-1-2728-0

سلسلةُ تيسيرِ الرسمِ القرآني (٢)

إِنْبَاءُ الْغَمْر

بِرَسْمِ أَبِي عَمْرو

مُوافِقٌ لما جَرَى بِهِ عَمَلُ الكَتَاتِيبِ اللِّيبِيَّةِ لِرَسْمِ الدَّانِي

تَأْلِيفُ

عُثْمَانَ بْنِ رَجَبٍ أَبُوسُنَيْنَةٍ

غَفرَ اللهُ لهُ ولِوَالِدَيهِ وَلِمَشَايخِهِ وَلِلْمُسْلِمِين

نَالَ شَرَفَ كِتَابَةِ الْكَلِمَاتِ القُرْآنِيَّةِ

الْخَطَّاطُ مُعَاذُ بْنُ عَلِيٍّ السُّلَيْمَانِيُّ

تقريظ الشيخ المقرئ
أ.د عبد الكريم إبراهيم صالح

رئيس لجنة مراجعة المصحف بمصر، وأستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر،
ووكيل كلية القرآن الكريم سابقا، ورئيس لجنة اختبار القراء بالإذاعة المصرية -حفظه الله-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل القرآن، علىٰ النبي العدنان، وأصلي وأسلم علىٰ رسول الله القائل (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وعلىٰ آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين، وعلىٰ من وهبوا أنفسهم لخدمة كتابه القويم، أما بعد:

فقد اطلعتُ علىٰ كتاب إنباء الغَمر برسم أبي عَمرو للشيخ عثمان رجب أبوسنينة أبي عَمرو المالكي من ليبيا الشقيقة؛ فألفيتُه مفيدا مختصرا في بابه؛ جامعا لقواعد الرسم العثماني الستة، وذلك علىٰ حسب ما روي عن الإمام الحجة الثقة أبي عَمرو الداني؛ ولا يخفىٰ قدر هذا الإمام، وخاصة فيما أسهم فيه في أبواب علوم القرآن من قراءات ورسم وضبط وتجويد وغيرذلك...فهو الحجة الثبت، وقد رجَّحَ بعض العلماء ما اختاره الداني علىٰ ما اختاره أبوداود لحيثيات كثيرة تُعلم من مظانها، وجاء الشيخ عثمان فاختصر تلك القواعد الرسمية لتناسب المبتدئين في هذا العلم، وقد

كان لي بعض الملاحظات علىٰ ذلك البحث، وذلك ليخرج بحُلَّة زاهية، فأوْقَفتُ عليها الشيخ عثمان، وأسأل الله له القبول، وأن يبارك فيه، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم.

تقريظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل القرآن، على النبي العدنان، وأصلي وأسلم على رسول الله القائل (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)، وعلى آله أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعلى من وهبوا أنفسهم لخدمة كتابه القويم، أما بعد :

فإني اطلعت على كتاب إنباء الغمر برسم أبي عمرو للشيخ عثمان رجب أبو سنينة أبي عمرو المالكي من ليبيا الشقيقة ؛ فألفيته مفيدا مختصرا في بابه؛ جامعا لمسائل لقواعد الرسم العثماني الستة، وذلك على حسب ما روي عن الإمام العلامة الحجة الثقة أبي عمرو الداني؛ ولا يخفى قدر هذا الإمام، وخاصة فيما أسهم فيه في أبواب علوم القرآن من قراءات ورسم وضبط وتجويد وغير ذلك... فهو الحجة الثبت، وقد رجح بعض العلماء ما اختاره الداني على ما اختاره أبو داود لحيثيات كثيرة تعلم من مظانها، وجاء الشيخ عثمان فاختصر تلك القواعد الرسمية لتناسب المبتدئين في هذا العلم، وقد كان لي بعض الملاحظات على ذلك البحث وذلك ليخرج بحلة زاهية، فأوقفت عليها الشيخ عثمان، وأسأل الله له القبول، وأن يبارك فيه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الأستاذ الدكتور

عبد الكريم إبراهيم صالح

رئيس لجنة مراجعة المصحف

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر

وكيل كلية القرآن الكريم سابقًا

رئيس لجنة اختبار القراء بالإذاعة

تقريظ الشيخ المقرئ
أ.د كمال قدّة الجزائري

أستاذ التجويد والقراءات والتفسير بجامعة الوادي

ومدرب دولي للمُحكِّمين بالمسابقات القرآنية -حفظه الله-

الحمد لله، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ رسول الله، وآله وأصحابه الأخيار..

وبعد:

فقد شَرَّفني الأخُ الكريم والناصح، مُعلِّمُ القرآن الموفَّقُ النبيه المجدّ: عثمان رجب الليبي، وذلك لمراجعة مختصر له في الرسم القرآني، جعله موافقا لاختيار لجنة مصحف الدعوة الإسلامية برواية قالون علىٰ اختيار الإمام الداني ﷺ.

ما أروع وأبرع ما خَطَّتْ يداك سيدي..فقد سَهَّلتَ العلم والفن لمريديه، ويَسَّرْتَ علىٰ المراجعين كثيرا من الصِّعاب، لقد بذل أخونا عثمان جُهدا يُشكر عليه، وحَرِيٌّ أن يُطبعَ ويُرصَّعَ رُفوف المكتبات القرآنية..

يسرَّ الله أمركم..وحفظ ليبيا بلد الحُفَّاظ..

الجزائر في ٠٤/ ١٢/ ٢٠٢٠ أ.د/ كمال قدة الجزائري

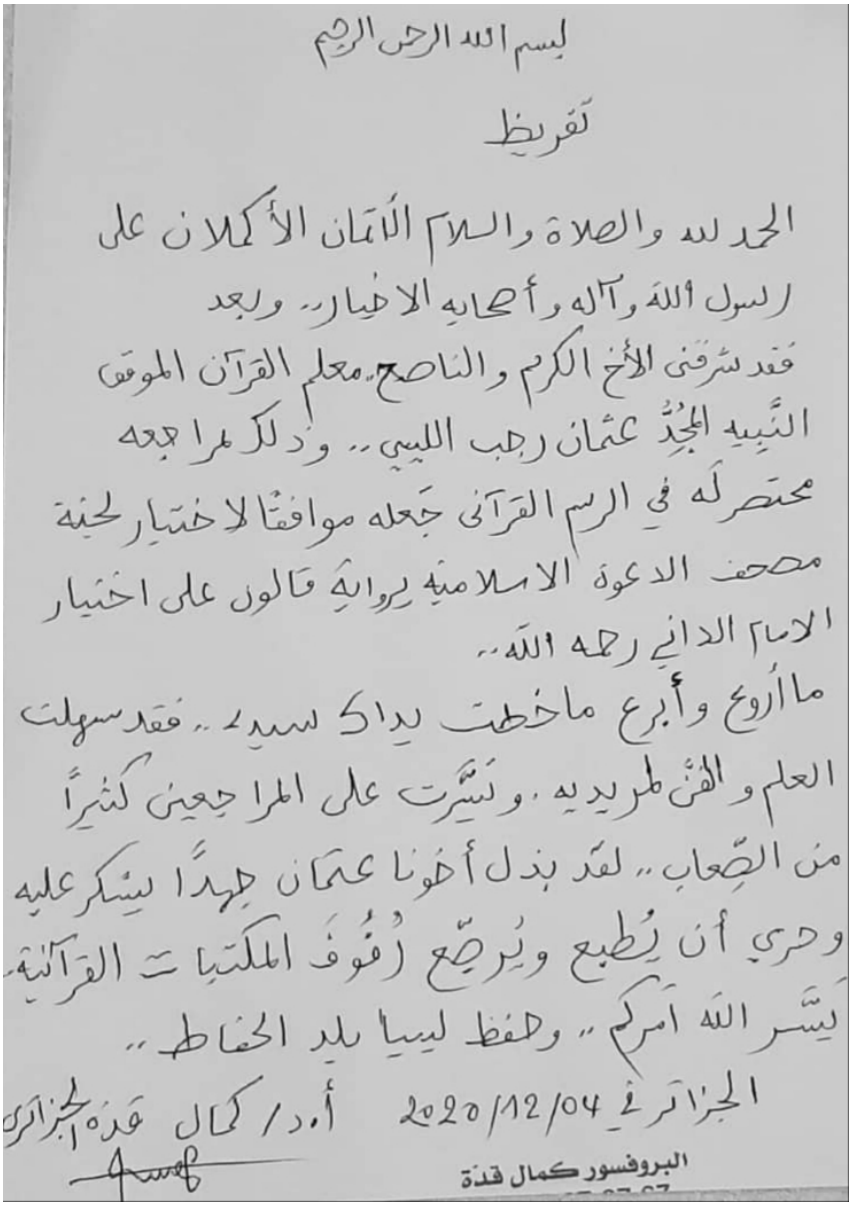

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على رسول الله وآله وأصحابه الأخيار.. وبعد

فقد شرفني الأخ الكريم والناصح معلم القرآن الموقر النبيه المجدّ عثمان رجب الليبي.. وذلك لمراجعته مختصره في الرسم القرآني جعله موافقًا لاختيار لجنة مصحف الدعوة الإسلامية بروايته قالون على اختيار الإمام الداني رحمه الله..

ما أروع وأبرع ما خطت يداك سيدي.. فقد سهلت العلم والفن لمريديه. ويسّرت على المراجعين كثيرًا من الصعاب.. لقد بذل أخونا عثمان جهدًا يشكر عليه وحري أن يُطبع ويُرصّع رفوف المكتبات القرآنية. يسّر الله أمركم.. وحفظ ليبيا بلد الحفاظ..

الجزائر في 2020/12/04 أ.د/ كمال قدة الجزائري

البروفسور كمال قدة

تقريظ الشيخ المقرئ
أ. حامد بن إبراهيم الزقلوط

معلم القرآن الكريم وإمام وخطيب مسجد النور بطرابلس الغرب -حفظه الله-

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمّد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد التمس مني الشيخ الفاضل عثمان رجب الأجدابي المالكي حفظه الله ورعاه أن أطلع علىٰ كتابه المختصر في الرسم الداني المسمَّىٰ «إنباء الغَمْرِ بِرَسْمِ أَبِي عَمْرٍو»، وبعد الاطلاع علىٰ ما كتب الشيخ وأجاد فيما كتب، وجدته موافقا «لمصحف الجماهيرية».

والشيخ عثمان الأجدابي المالكي بارك الله فيه كما عرفتُه وعهدتُّه هو أهل لهذا الفن وغيره من العلوم التي سلك فيها مسلك العلماء المحققين، فنال شرف السبق عن أقرانه، بل ومشايخه في شتىٰ العلوم، فبارك الله فيه ونفع به البلاد والعباد، وجعله راضيا مرضيّا مباركا فيه وفي علمه وعمله.

كتبه العبد الفقير خادم القرآن

حامد إبراهيم الزقلوط

مسلاتة، الأربعاء: ٢١ جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ / ٣-٢-٢٠٢١م

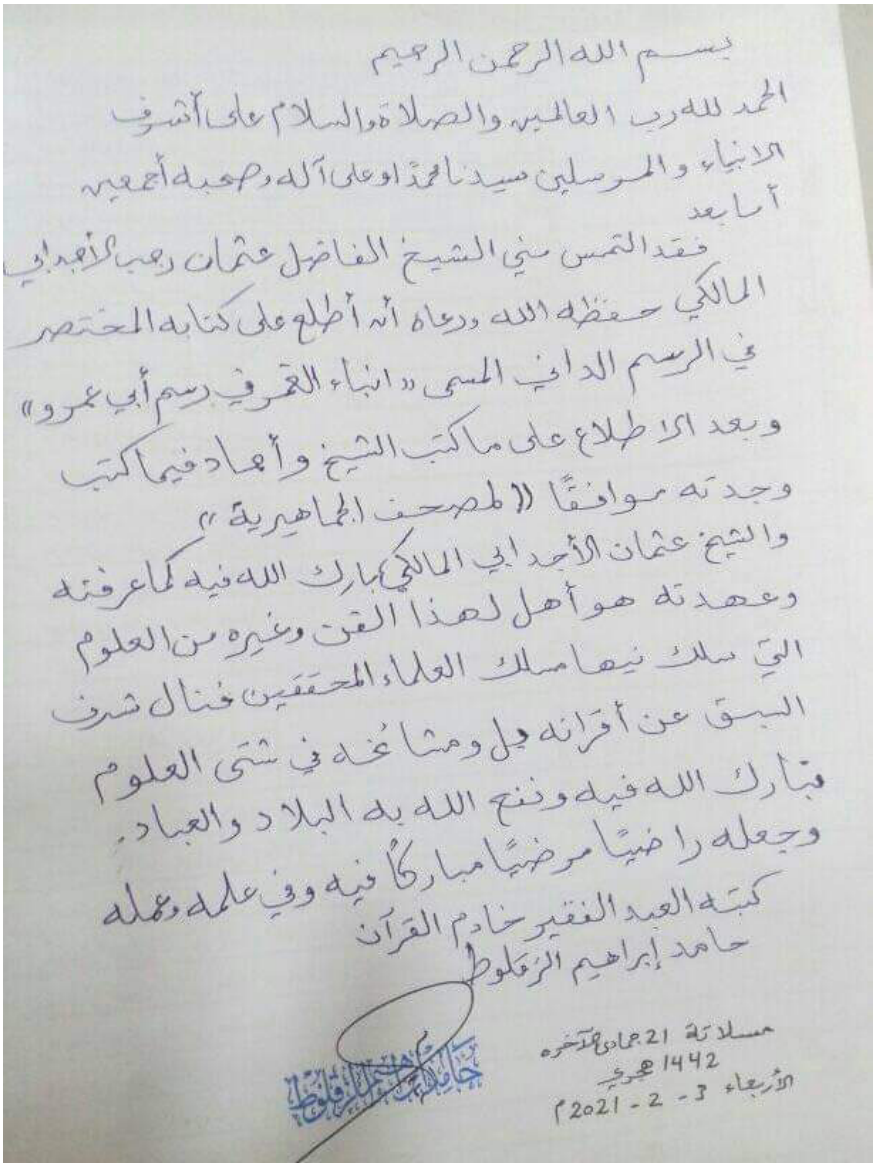

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

فقد التمس مني الشيخ الفاضل عثمان رحيل الأحمدابي المالكي حفظه الله ورعاه أن أطلع على كتابه المختصر في الرسم الداني المسمى «أنباء القمر في رسم أبي عمرو» وبعد الاطلاع على ما كتب الشيخ وأجاد فيما كتب وجدته موافقًا «لمصحف الجماهيرية» والشيخ عثمان الأحمدابي المالكي بارك الله فيه كما عرفته وعهدته هو أهل لهذا الفن وغيره من العلوم التي سلك فيها مسلك العلماء المحققين فنال شرف السبق عن أقرانه فيل ومشائخه في شتى العلوم فبارك الله فيه ونفع الله به البلاد والعباد. وجعله راضيًا مرضيًا مباركًا فيه وفي علمه وعمله

كتبه العبد الفقير خادم القرآن

حامد إبراهيم الزقلوط

مسلاتة 21 جمادى الآخرة 1442 هجرية

الأربعاء 3 - 2 - 2021م

إهـــــداء

-إلىٰ مشايخ الكتاتيب الليبية العريقة الفُضَلاء.

-إلىٰ طلبة الكتاتيب البَرَرَة الـمَهَرَة.

-إلىٰ بلد المليون حافظ للقرآن الكريم، ليبيا الأبِيَّة، بَلدِي وعِزِّي وفَخْرِي ومجدي.

إليهم جميعا أُهدِي هذا العمل المتواضع، سائلا المولىٰ أن يتقبَّلَ منا ومِن كُلِّ مَن ساهم فيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أشرف الأنبياء والمرسلين.

وبعد:

فإني أحمدُ الله علىٰ أن تُلُقِّيَ كتابي (إنباء الغَمر برسم أبي عَمرو) بالقَبول، وعلىٰ ثناء أهل العلم، فما إنْ صَدرتْ طبعته الأولىٰ حتىٰ نفد من المكتبات، مما دلّ علىٰ رغبة الحُفَّاظ من بلادنا في الازدياد من العلم، وحاجة الكتاتيب الليبية لمثل هذا العمل، وعليه رأتْ دار الأرقم بطرابلس -وفقهم الله- طباعة إبرازة ثانية للكتاب، فالتمستُ من كل قارئ لكتابي إبداء ملاحظاته طمعا في خروج طبعة أكثر دقة من سابقتها، فوصلتني الملاحظات من السادة القراء، وسُرِرتُ بها، علىٰ اختلاف مشاربهم وثقافتهم وعِلْميَّتهم، وكان أكثرها من أخي الشيخ الطبيب نُوري بن محمد الشهوبي -حفظه الله-، وقد استمتعتُ بالمحاورات التي دارت بيننا عن الكتاب، وكان صاحب نظر ناقد،

فجزاه الله خيرا، وجزىٰ الله كل من أرسل إليَّ بملاحظاته سواء أكانت صحيحة أم خاطئة، وأشكر كل من راسلني سائلا عما أشكل عليه، وقد زدتُ في هذه الطبعة التعريف بالاختيار الليبي، وعدَّلتُ ما يحتاج لتعديل، وبالله التوفيق.

وكتبه

عُثمانُ بْنُ رَجَبٍ أَبُوسُنَيْنَةٍ

الجمعة ٠٣ ذو القعدة ١٤٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمدُ لله الذي خَلَقَ الإنسانَ فأحسنَهُ تصويرا، ومَنحَهُ العقلَ ونَوَّرَ قلبَه تنويرا، وأرسل محمَّدا ﷺ إلىٰ كافّة الخلق بشيرا ونذيرا، وأنزل عليه كتابا منيرا، وألهمَ حُفَّاظه تلاوةً لهُ وتحبيرا، وعَلَّمَ عِبادَه علومَه تفهيما وتبصيرا، في الصدور محفوظا وبالألسنةِ متلوّا وفي الصحف مسطورا، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي كساه مِن فضله عِزّا ومهابة وتوقيرا، صلىٰ الله عليه وسلم وعلىٰ آله وأصحابه كما أذهب عنهم الرِّجسَ وطَهَّرهم تطهيرا.

أما بعد:

هذا مُختصرٌ في الرَّسم القرآني موافقٌ لما جرىٰ به عمل الكتاتيب الليبية، جعلتُه لمن أراد الدخول لامتحان إجازة الأوقاف، ومَرْجِعاً مختصرا للكَتَاتيب في بلادنا، وسُلَّماً لِلدُّخُولِ في عِلْمِ الرَّسم، وفائدةُ مثل هذا المختصر أنه يُطلِعُك علىٰ قول واحد فقط في المسائل المختلف فيها، وهو شيء مفيد جِدّاً للمبتدئين، وقد حاولتُ ذِكْرَ كُلِّ ما خالفت فيه الكتاتيب الليبية الرسم القياسي الحديث، ولم أذكر ما وافقه إلاَّ ما لا تتم الفائدة إلا بِذكره، أو ما يكثرُ الخطأ فيه في الرسم القياسي، ولم أذكر المراجع في أكثرِ مواضع الكتاب، حيث

إنَّ هذا لا يعني الطالب المبتدئ، ولكثرة تصرُّفي فيها، واكتفيتُ بذكرها مُلحقة بالمختصر لمن أراد الرجوع إليها، وجعلتُ الهوامش لما يغلب علىٰ ظني أنه يَحُلُّ للطالب مُشكِلا، أو يُقيِّد له مطلقا، أو يجد فيه فائدة، إلىٰ غير ذلك مما لا يخفىٰ علىٰ القارئ الفاحص، ووضعتُ فيه بعض التقسيمات والضوابط والمصطلحات الجديدة التي رأيتُ أنها أيسر للطالب، وليس لي فيها سابقُ سَلَفٍ، وما زالتِ العلوم - إلىٰ أن يَرِثَ الله الأرض- تحتاج إلىٰ تحقيق، وتجدد في طريقة البحث والعَرْض، ولولا ذاك ما رأيتَ هذا الصَّرْحَ مِن علوم الشريعة مَشِيداً بهذه العظمة، وحَرَصْتُ في الطبع أن يكون رَسْمُ الآي موافقاً لعمل الكتاتيب الليبية في متن الكتاب، وأما الهامش فَمُتعذِّر، وقد قَسَّمتُ المختصر إلىٰ مقدمة، ومنهجيّة مقترحة لِدراسة الرَّسم العثماني، وتوطِئة، وأصول الرَّسم العثماني، وجعلتُه علىٰ طريقة المتون في الاختصار، وبَسَطْتُ في بعضِ المواضعِ رَوْماً لِلإفهام، وسَمَّيتُه (**إنْبَاءُ الغَمْرِ**[1] **بِرَسْمِ أبي عَمْرٍو**)، وهذا حِينُ رَدِّ الفضلِ إلىٰ أصحابه، وسَوقُ الحمد إلىٰ أهله، فأقدِّم شكري لكل من ساهم في إخراج هذا العمل: علميا، أو ماديا، أو معنويا ولو بكلمة طيبة، وأخصُّ بالشكر فضيلة الشيخ المقرئ أ.د عبدالكريم إبراهيم صالح رئيس لجنة مراجعة المصحف بمصر، وفضيلة الشيخ المقرئ أ.د كمال قدّة الجزائري أستاذ التجويد والقراءات والتفسير بجامعة الوادي، وفضيلة الشيخ المقرئ أ.د رجب أبودَقَّاقَة، رئيس كلية الشريعة والقانون بجامعة المرقب،

(١) الغَمْر: بفتح الغين فسكون الميم، الكريمُ السَّخيُّ الواسعُ الخُلُق.

وشيخي ومُجيزي فضيلة الشيخ المقرئ حامد بن إبراهيم الزقلوط، معلم القرآن وخطيب وإمام مسجد النور، وشيخي ومجيزي فضيلة الشيخ المقرئ سيف الدين بن رمضان جمُّوم، مدرس القراءات وعلوم القرآن واللغة العربية بمدينة الزاوية، الذين قاموا بالاطِّلاع عليه ومراجعته وتقريظه، وَدلُّوني علىٰ ما وقع مِنْ سَهْوٍ فيه، وكذا بعض طلبتي الذين قاموا بمراجعته، وقد نال شرف كتابة الآي أخي الخطاط الرائع معاذ السُّلَيْمانيّ -حفظه الله ونفع به-، فله مني الشكر والتقدير، وأشكر كُلَّ مَن ساهم فيه ممن لا يسع المقام لذكرهم، وأسأل الله العظيم أن يكون عملي خالصاً لِوَجْهِهِ الكريم، وأن ينفعَ به طلبة العلم والممتحَنِين، ولا يَغِيبنَّ علىٰ ذِهْنِ القارئ إنْ وَجَدَ خَطأً أن يُرشِدَنا إليه، فإنَّ السهو والقصور والنسيان من طبيعة الآدميّين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه خادم القرآن الكريم والسنة النبوية

أَبُوعَمْرٍو عُثمانُ بْنُ رَجَبٍ أَبُوسُنَيْنَةٍ الأَجْدَابيُّ المالِكِيُّ

مُدرِّس القرآن الكريم وعلومه

الجمعة ٠٣ رجب ١٤٣٨هـ/ الموافق لـ٣١-٠٣-٢٠١٧ م

abuamrothmanalajdabi@gmail.com

منهجية مقترحة لدراسة الرسم العثماني

المرحلة الأولىٰ: أول مرحلة من دراسة الرسم القرآني تكون بقراءة قواعد الإملاء، والكتاب الذي أقترحه عليك هو كتاب قواعد الإملاء مِن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، أو الخلاصة في الرسم والصرف للشيخ محمد خليل الزروق، ما يُميزهما: الاختصار، والتحقيق، والتبويب بما يشبه تبويب كتب الرسم العثماني.

المرحلة الثانية[1]: قراءة مختصر في الرَّسم العثماني علىٰ اختيار الداني، وأقترحُ عليك هذا المختصر الذي بين يديك، أو كتاب المرشد المعين للشيخين الفاضلين: عبدالباسط مدور، وحسام البكاي، ما يُميِّزُ المختصرين: الاختصار، وحُسْنُ التقسيم، وذِكْرُ الأصول بِفروعها علىٰ قولٍ واحد، وفَضُلَ مختصري بِذِكْر نبذة يسيرة عن مراحل جمع القرآن،

(١) اعلم – وفقك الله– أن النحو أول مفاتيح العلوم الشرعية، وأقلُّه المقدمة الآجرومية، فلو درَستها أو ما يعادلها قبل الشروع في الرسم العثماني لسهل عليك فَهْم قواعد الرسم، ثم أردفتَه بدراسة التطبيق الصرفي لعبده الراجحي، أو علىٰ الأقل اطَّلعتَ علىٰ مدخل الكتاب، والأبواب التي ذُكِرَت مصطلحاتُها في قواعد الرسم أثناء قراءتك لهذا المختصر لكان حسنا، وبالله التوفيق.

ومنهجية مقترحة لدراسة الرسم العثماني، وفَضُلَ مختصرهما بملحق فيه علم الضبط، وبقيَّة الفروق أترك معرفتها للقارئ الكريم.

المرحلة الثالثة: مرحلة الخلاف النازل: وهو قراءة كتاب المقنع لأبي عَمرو الداني، وأقترحُ عليك حفظ قصيدة عقيلة أتراب القصائد للشاطبي؛ لأنها نظم للمقنع مع بعض الزيادات، فإن لم يكن فاقرأها مع شرح معاصر لها، وأقترح عليك شرحين: إما شرح الشيخ إبراهيم بن عطوة أو شرح الشيخ نادي القِطّ، وطريقتك في هذه المرحلة هي قراءة باب من كتاب المقنع مع ما شاكله من العقيلة، وذلك للمقارنة ومعرفة زيادات العقيلة، والمهم في هذه المرحلة معرفة الأقوال التي يذكرها الداني في المسألة الواحدة، ومعرفة اختياراته، ومعرفة زيادات الشاطبي -وهي يسيرة-، فهي مرحلةٌ كمرحلة معرفة الخلاف في المذهب الفقهي الواحد.

المرحلة الرابعة: مرحلة الخلاف العالي(المقارن)، وهي حفظ منظومة مورد الظمآن للخراز، جمع فيها ناظمها المقنع للداني، ومختصر التبيين لابن نجاح، والمنصف للبَلَنْسِي، والعقيلة للشاطبي، والشرح المقترح هو شرح دليل الحيران علىٰ مورد الظمآن للمارغني، وذلك لأنه أسهلُ الشروح وأكثرُها انتشارا -مع أنَّ أكثرَه اختصار لِفتح المنان-، وتُعِيدُ قراءة كتاب المقنع والعقيلة ثانية، وكُلُّ قَوْلٍ نَسَبَه الخراز أو شارحه للداني أو الشاطبي قارنه بأصولهما، وكُلُّ قول نسباهُ لابن نجاح قَارِنْهُ بمختصر التبيين، وبذلك تكون قد أَحَطْتَ بخلافات شيخي الرسم الداني وابن

نجاح[١]، وبعدها اقرأ ما تشاء من كتب أهل العلم عن هذا الفن، ولن يَصعُب عليك شيء منها -بإذنه تعالىٰ-، ومنها كتب أهل العلم المتقدمين كالجامع لابن وثيق، والبديع للجهني، ومنها شروح العقيلة القديمة كشرح السخاوي، واللبِيب، والجَعبري، وشروح المورد القديمة كالتبيان لابن آجَطَّا، فقد قرأ ابن آجطا المورد علىٰ ناظمه الخراز، وراجعه في بعض المواضع، وهو أقدم الشروح ومُؤصَّل، وكُل من أتىٰ بعدَه استفاد منه، وكذا فتح المنان لابن عاشر، وهو شرح عالم محقق، وتنبيه العطشان للرَّجراجي، ولا تنس الاطلاع علىٰ بعض الكتب والأبحاث المعاصرة المفيدة، ومنها سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين لأشرف محمد طلعت، ورسم المصحف ونقطه لعبد الحي الفرماوي، ورسم المصحف دراسة لغوية تاريخية لغانم الحمد، ورسم المصحف وضبطه لشعبان محمد إسماعيل، وفقنا الله وإياك للعلم النافع، والعمل الصالح، آمين.

(١) اعلم- أرشدك الله لطاعته - أن الأصل في العلوم الشرعية التلقي، فقد تلقىٰ نبينا ﷺ العلم عن جبرين، وتلقاه الصحابة عن النبي الأمين، وتلقاه التابعون عن الصحابة الميامين، وهكذا حتىٰ وصل إلينا غضا طريا لا يزيغ عنه إلا هالك، فإن وجدتَ أستاذا حاذقا يُعلِّمك هذه المراحل التأسيسية فقد فُزت ورب الكعبة، ونلت مرادك من هذا العلم في أقصر وقت، وإن لم تجد فاستعن بالشروح المرئية والمسموعة لعلها تسد لك فقد الأستاذ، وبالله التوفيق.

تـوطئة

تعـريف القـرآن الكـريم

هو كلامُ الله تعالىٰ، نَزلَ به جِبريلُ الأمين علىٰ نبينا مُحمدٍ ﷺ وَحْيًا، المنقولُ بالتواتر والإجماع، المكتوبُ في المصاحف، المتعبدُ بتلاوتِه والعملِ به.

كتابة القرآن الكريم

مَرَّت كتابة القرآن الكريم بِثلاثِ مراحل:

الأولىٰ: كتابتُه في عهد النبي الأمين ﷺ.

الثانية: جَـمْعُه في صُحُف في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

الثالثة: استنساخُه في المصاحف في عهد عثمان ذي النُّورين رضي الله عنه.

أول جمع للقرآن

قال البخاريُّ في صحيحه، **باب جمع القرآن**: وفيه أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُوبَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عِندَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ[1] يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ

(١) اسْتَحَرَّ القَتْلُ فِي بني فلانٍ: إِذا اشتَدَّ وكَثُرَ.

الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ بِالْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ لِعُمَرَ: كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَالله خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَىٰ عُمَرُ، قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، فَوَالله لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ الْقُرْآنِ، قُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَ: هُوَ وَالله خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ﷺ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ الْعُسُبِ وَاللِّخَافِ[1] وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ حَتَّىٰ خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ الله، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ﷺ.

---

(١) * العُسُب: بضم المهملتين، جمع عسيب، وهو الأصل العريض من جريد النّخل، كانوا يكشطون عنه الخوص ويكتبون عليه.

* اللِّخاف: بكسر اللام، جمع لَـخْـفة بفتح اللام، وهي صفائح الحجارة الرِّقاق.

نسخ المصاحف

قال البخاريُّ في صحيحه، **باب جمع القرآن**: وفيه أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّأْمِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَىٰ عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا حَتَّىٰ إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَىٰ حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمُصْحَفَ قَدْ كُنتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ .

تعريف الرَّسم

الرَّسْم: لغة هو أثرُ الشيء، أو بَقِيَّتُه، ورَسْمُ الدار: ما كان مِن آثارها لاصقا بالأرض، ورَسَم علىٰ كذا أي: كتب. ويُرادف الرَّسم: الخطّ، والكتابة، والهِجاء، والسَّطر، والرَّشم، والرَّقْم، والزَّبْر، والإملاء[١].

أنواع الرسم العربي:

* الرَّسم القياسي وَيُسمَّىٰ الإملاء: هو ما اصطلح عليه الناس في كتاباتهم، وجرىٰ علىٰ العادة المعروفة.

---

(١) * الرَّسْم: شاع استعمال هذه الكلمة في القرون المتأخرة للدلالة علىٰ علم رسم المصحف والكتب المؤلَّفة فيه، مع العلم أنه ما يزال مستعمَلا في الدلالة علىٰ قواعد الكتابة الموضوعة من قِبَل علماء العربية، وبعض البلدان تسمي قواعد الإملاء بقواعد الرسم، ومنها دولة تونس.

* الخَطّ: غلب إطلاقه في العصور المتأخرة علىٰ الجانب الهندسي للكتابة، وأشهر الخطوط: النسخ، والرقعة.

* الكتابة: ظلّ استعمال هذه الكلمة أقرب إلىٰ الاستعمال اللغوي منه إلىٰ الدلالة الاصطلاحية.

* الهِجاء: استعمل عدد من الأئمة الأقدمين هذه الكلمة في مصنَّفاتهم، ويبدو أن ارتباط كلمة الهِجاء بأحد أغراض الشِّعْر ساهم في تحوّل علماء الرسم عنها إلىٰ غيرها.

* الرَّقْم: أقَرَّ مَجْمع اللغة في العصر الحديث استعمال هذه الكلمة مرادفا لكلمة العدد.

* الرَّسم العَروضي: هو ما اصطلح عليه أهل العَروض في تقطيع أبيات الشعر، ويعتمدون فيه علىٰ ما يقع في السمع واللفظ دون المعنىٰ، فيكتبون الحرف المدغم بحرفين، ويُبعدون ما سقط مِن اللفظ كهمزة الوصل، فتراعىٰ فيه المطابقة التامة بين المنطوق والمكتوب.

* الرَّسْم العثماني: هو الوَضْعُ الذي ارتضاه الصحابة لكتابة كلمات القرآن وحروفه.

حُكْمُ الالتزام بالرَّسم العثماني

سُئِلَ الإمام مالك ﷺ هل تُكتب المصاحف علىٰ ما أخذتْهُ الناس مِن الهجاء؟ فقال لا، إلاَّ علىٰ الكتبة الأولىٰ. قال الداني: ولا مخالف له من علماء الأمة.

وقال الإمام أحمد ﷺ: تُحرمُ مخالفة خط مصحف عثمان في ياء أو واو أو ألف أو غير ذلك.

ومما يُؤيِّدُ هذا الرأي اجتماع الصحابة العُدُول، وتَلقِّيهم هذا الأمر بالقَبول، ورَحِمَ الله البَيهَقيّ إذ يقول: «مَنْ كتب مصحفا فينبغي له أن يحافظ علىٰ الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيها ولا يُغيِّر مما كتبوه شيئا، فإنهم كانوا أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا وأعظم أمانة مِنَّا، فلا ينبغي لنا أن نظُن بأنفسنا استدراكا عليهم ولا سقطا لهم».

هذا ولو لم يكن في اتباعه مِن فائدة إلاَّ سَدّاً للذريعة، وإغلاقا لباب الفتنة والاختلاف لكفىٰ.

ورَحِمَ الله ابنَ بَرِّيٍّ إذ يقول:

واسْلُكْ سَبيلَ ما رَواهُ الناسُ مِنْـهُ وإِن ضعَّفَهُ القياسُ

فوائد الرسم العثماني

❶ دلالة الرسم علىٰ القراءتين أو القراءات في الكلمة الواحدة.

❷ إفادة الرسم لبعض اللغات الفصحىٰ.

❸ دلالة الرسم علىٰ معان دقيقة خفية في جملة من الكلمات في القرآن الكريم.

❹ أن الرسم أحد الأركان الثلاثة التي يعتمد عليها قبول القراءات[١].

❺ أن الرَّسم العثماني أحد رُكْنَيِ التَّلَقِّي، فالقرآن الكريم وَصَلَنا منطوقا ومكتوبا بالتَّلَقِّي مُتواترا خَلَفًا عَنْ سَلَفٍ.

ومن أراد الوقوف علىٰ تفصيل هذه الفوائد فليرجع إلىٰ كتاب البرهان في علوم القرءان للزَّرْكَشِي، وكتاب مناهل العِرفان للزُّرْقاني، ففيهما تفصيل لذلك.

(١) وقد جمع أركان القراءة الصحيحة الإمام ابن الجزري في نظمه طيبة النشر بقوله:

فكُلُّ ما وَافق وَجْهَ نَحْوِ وكان للرَّسمِ احتمالا يَحْوِي
وصَحَّ إسناداً هو القرآنُ فهذه الثلاثةُ الأركانُ

التعريف بالإمام الداني

هو أبو عَمْرو عُثمانُ بنُ سَعيدِ بنِ عثمانَ الداني القُرطبي الأندلسي عُرِف قديما بِابن الصَّيْرَفِي، كانت ولادتُه في سنة إحدىٰ وسبعين وثلاث مائة، ورَحَلَ إلىٰ القيروانِ، ثم مصرَ ثم الحجاز ثم عاد إلىٰ الأندلس، وسكن دانِيَةَ حتىٰ مات بها.

أخذ العلم عن جَمْعٍ من العلماء من أبرزهم: أبو مسلم محمد الكاتب صاحب البغوي، كما سَمِعَ سبعة ابن مجاهد منه أيضا، أي: أبا مسلم الذي أخذها من ابنِ مجاهد نفسه، كما تلا علىٰ أبي الحسن طاهر بن غلبون، وأبي الفتح فارس بن أحمد الضرير، وسمع من أبي عبد الله بن أبي زَمَنِين كثيرا من رواياته وتواليفه، وسَمِع بِمِصرَ من أبي محمد بن النَّحَّاس، وأبي القاسم عبد الوهاب بن أحمد بن منير، وخَلَفٍ بن إبراهيم بن خاقان، ومن جماعة سواهم مِن علماء المشرق والمغرب، بلغ عَدَدُهم بِحَسَبِ ما أحصاهم الشيخ الدكتور عبدالهادي حميتو سبعة وثمانين شيخا[١].

---

(١) جاء هذا في كتابه المسمَّىٰ (معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالمغرب والأندلس)، وله كتاب آخر بعنوان (معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني)، وحسبُك بهذين الكتابين لِتَعْرِفِ منزلة وقدر هذا الإمام الفذ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

ثناء العلماء عليه

قال المغامي أحد تلامذته: كان أبو عَمْرو مجابَ الدعوة مالكي المذهب.

وقال الحُميدي: هو محدث مكثر مقرئ متقدم، سمع بالأندلس والمشرق.

وقال أبو القاسم بن بَشْكُوَال: وكان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في معنىٰ ذلك كله تواليف حسانا مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماءِ رجاله ونَقَلَتِه، وكان حَسَنَ الخطِّ جَيِّدَ الضبط من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم، مُتفننا بالعلوم جامعا لها معتنيا بها، وكان دَيِّنـًا فاضلا، وَرِعـًا سُنِّيا، وقد قيل عنه أنه لم يكن في عصره أحد يُضاهِيهِ في حفظه وتحقيقه، وكان يقول عن نفسه ﵀: «ما رأيتُ شيئا قطُّ إلاَّ كتبتُه، ولا كتبتُه إلاَّ حفظتُه، ولا حفظتُه فنسيتُه».

قال الإمام الذهبيُّ في سِيَر أعلام النبلاء: «إلىٰ أبي عَمْرو المنتهىٰ في تحرير علم القراءات وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو وغير ذلك».

بلغتْ تآليفه مائة وعشرين كتابا، أشهرُها كتابُ التيسير في القراءات

السبع الذي نظمه الشاطبي في حِرْزِ الأماني وَوَجْهِ التهاني، وكتابُ المقنع في الرَّسم ونظمه الشاطبي أيضا في العقيلة.

ولا يخفىٰ أنه صاحبُ (الأرجوزة المنبِّهة) والتي منها:

تَـدرِي أخـي أيـنَ طَريـقُ الجنَّـهْ طَـريـقُـهَـا الـقـرآن ثُـمَّ الـسُّـنَّـهْ

مات ﵀ سنة أربع وأربعين وأربع مائة، ومشىٰ السلطانُ أمام نَعْشِهِ، وشَيَّعه خَلْقٌ عظيم.

التعريف بالاختيار الليبي في الرسم القرآني

اعلم أن علم الرسم أصلُه النقل عن المصاحف العُثمانية، وهكذا كان الناس أول أمرهم ينسخُون منها مصاحفهم، ويستعينون بها علىٰ كتابة القرآن الكريم، ثم قيَّضَ الله لهذه الأمة علماء جهابذة قيَّدوا الظواهر الكتابية التي رأوها في المصاحف العثمانية وما نُسِخ منها، وقعَّدُوا لها قواعد حِفاظاً علىٰ أحد رُكْنَيِ التَّلَقِّي: وهو القرآن المكتوب، وتسهيلا لمن أراد كتابة القرآن الكريم، ثم اعتُمِدَ قولُ بعض الأئمة في هذا العلم، شأنُه شأن أي علم من العلوم الشرعية واللُّغوية، إلىٰ أنْ آلَ هذا العلم إلىٰ إمامين صارا شيخَيِ الرسم، وهما: أبوعمرو عثمان الداني، وتلميذه أبوداود سليمان بن نجاح، ولما ظهرت المطابع اعتَمد العالم الإسلامي نَقْل هذين الإمامين في الغالب، وقد يعتمدون نقل غيرهما، وانقسموا إلىٰ مدرستين: مدرسة المشارقة، ومدرسة المغاربة، فأخذ كل قطر بما تواتر لديه من اختيار، وكان من حسنات القطر الليبي؛ محافظتهم علىٰ اختيار الداني دون غيرهم متواترا، يتلقَّاه صغيرهم عن كبيرهم، جيلا بعد جيل، ولا يسقطون منه حرفا ولا شكلا، جاعلين كتاب المقنع لأبي عمرو الداني إماما لهم، حتىٰ قال

الباحث بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة محمد شفاعت: «إن المصحف الليبي جاء علىٰ اختيار الداني -أو موافق لما ذكره الداني- بدقة متناهية بنسبة جاوزت ٩٩٪ في المواضع التي اختلف فيها مع أبي داود»[١]، فهذا الكتاب الذي بين يديك هو في تقعيد ما اختارته الكتاتيب الليبية من رسم الداني، أمَّا ما اختارته من رسم أبي داود فله كتاب آخر -يسَّر الله طباعته قريبا-، وبالله التوفيق.

(١) ذكر هذه الإحصائية في بحثه الموسوم (رسم المصحفين الليبي والهندي الباكستاني)، في مجلة الدراسات الإسلامية بمجمع البحوث الإسلامية بباكستان، العدد ٣، سنة ١٤٣٦ هجري.

أصول الرسم العثماني

لِلرَّسم العثماني أُصولٌ حَصَرَها علماءُ هذا الفنِّ في سِتٍّ، هي نفسها أصول الكتابة العربية عُموما خَلا واحدا خاصّـًا بالقرآن الكريم- وهو ما فيه قراءتان- وهذه الأصول هي:

١ الحذف ٢ الزيادة ٣ البدل

٤ الوصل والفصل ٥ الهمز ٦ ما فيه قراءتان.

قَالَ الشيخ محمد العاقب الجكني في منظومته كَشْفِ الْعَمَىٰ وَالرَّيْن:

الرَّسمُ في سِتِّ قواعدَ[1] استقلْ حَـذفٌ، زيـادةٌ، وهمزٌ، وبدلْ

وما أتى بِالوصلِ أو بِالفصلِ موافقا لِلَّفظِ أو للأصلِ

وذو قراءتين مما قد شُهِرْ فيه على إحداهُما قد اقْتُصِرْ

وسنأتي علىٰ ذكرها واحدة بعد أخرىٰ.

---

(١) لك أن تُسميها قواعد أو أصول، وأول مَن قَسَّمها هذا التقسيم -فيما وقفتُ عليه- الإمام السيوطي في الإتقان إذ يقول: «وَسَنَحْصُرُ أَمْرَ الرَّسْمِ فِي الْحَذْفِ وَالزِّيَادَةِ والهمز والبدل وَالْفَصْلِ وَمَا فِيهِ قِرَاءَتَانِ فَكُتِبَ عَلَىٰ إِحْدَاهُمَا»، والله أعلم.

الأصل الأول: الحذف

الحذف هو إنقاصُ حَرفٍ من الكلمة كتابةً وبقاؤُه لفظا.

والذي يُحذفُ في رسم المصاحف مِن حروف الهجاء خمسة: حروف المد الثلاثة، واللام، والنون.

فصلُ حذف الألف[١]

حذف الألف في المصاحف علىٰ **قسمين**:

الأول: الكليات: هي التي تدخل تحت قاعدة. وهي ثمانية أنواع:

١. حذف ألف جمع المذكر السالم.

٢. حذف ألف جمع المؤنث السالم.

٣. حذف ألف التثنية.

٤. حذف ألف الأسماء الأعجمية.

٥. حذف ألف ضمير الرفع المتصل.

---

(١) معلوم أن الألف في اللغة لا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحا، ولذا فهي لا تقع في أول الكلمة البتة، وإنما تقع في وسط الكلمة، وتكون ثابتة أو محذوفة، وتقع في آخر الكلمة (المتطرفة) ولا تكون إلاَّ ثابتة، ومن المتطرفة: بلاء، يشاء، زكرياء؛ لأن رمز الهمزة من الضبط لا من الرسم.

٦ حذف ألف اسم الإشارة.

٧ حذف ألف ها التنبيه.

٨ حذف ألف يا النداء.

والثاني: الجزئيات: هي التي لا تدخل تحت قاعدة.

ولْنبدَأ بِالقسم الأول: الكليات.

١- حذف ألف جمع المذكر السالم

تُحذف ألف جمع المذكر السالم وما ألحق به، نحو: ﴿ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ﴾، ويستثنىٰ من ذلك سبع حالات تثبت فيها الألف[1]، هي:

* ما كان أصل الألف فيه همزة، نحو: ﴿ءَاخِذِينَ﴾، ﴿أَءَلْأَثِمِينَ﴾.

* ما كان مفردُه علىٰ وَزنِ **فَعَّال**، نحو: ﴿جَبَّارِينَ﴾، ﴿قَوَّٰمُونَ﴾ سِوَىٰ ﴿أَكَّٰلُونَ﴾.

* ما كان مفردُه اسما منقوصا، نحو: ﴿سَاهُونَ﴾، ﴿طَاغُونَ﴾، ﴿رَٰعُونَ﴾.

---

(١) ثمة قاعدة أخرىٰ وهي: إن جاء بعد ألف جمع المذكر السالم ٣ حروف فبالثبت، نحو: ﴿الناهون﴾، ﴿راعون﴾، وإن جاء بعدها ٤ حروف فأكثر فبالحذف، نحو: ﴿الفسقين﴾، ﴿الكذبين﴾، ولم يخرج عن هذه القاعدة إلاّ ما كان ممدودا، نحو: ﴿الصافون﴾، ﴿دائمون﴾، أو ما كان أصل الألف فيه همزة، نحو: ﴿ءاخذين﴾، وثلاث كلمات: ﴿أَكَّلُون﴾، و﴿الحواريين﴾، و﴿ربانيين﴾.

* ما كان ممدودا، نحو: ﴿ٱلصَّآفُّونَ﴾، ﴿دَآبِرُونَ﴾.

* إذا أضيف، نحو: ﴿جَاعِلُوهُ﴾، ﴿حَاضِرِي﴾، ﴿بِرَآدِّي﴾.

* ما كان مفردُه علىٰ وَزْن **فَعَالي**، نحو: ﴿ٱلْحَوَارِيِّينَ﴾، سِوىٰ ﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾.

* ما كان مفردُه علىٰ وزن **فَعَّاليّ**، نحو: ﴿رَبَّانِيِّينَ﴾، سِوىٰ ﴿ٱلرَّبَّانِيُّونَ﴾(١).

٢- حذف ألف جمع المؤنث السالم.

تحذف ألفُ جمع **المؤنث** السالم كذا أَلِفَاهُ وما أُلحق به، نحو: ﴿سَبِّحَاتِ ثَيِّبَاتٍ﴾، إلاَّ في:

* ﴿سَيِّئَاتِ﴾ كيف جاء.

* ﴿رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ﴾ في الشورىٰ.

* ﴿ٱلْمُنشَئَاتُ﴾ في الرحمن.

* ﴿ءَايَاتِ﴾ كيف جاء بثبت الأول، إلاَّ في الموضع الثاني والثالث في يونس، فتثبت ألفاه هكذا ﴿ءاياتنا﴾.

---

(١) تركتُ رمز المخصص المعمول به في الكتاتيب، ورمزتُ للمحذوف من الألف بالخنجرية، والخطب سهل، إذ هما من الضبط لا الرسم، ولعلك لاحظتَ أن مفرد (فَعَالي، فَعَّالِيّ) يُحذفان عندما يُختَم جمع المذكر بالواو والنون، ويثبتان عندما يختم بالياء والنون.

* تثبت الألف الثانية من ﴿سَمَٰوَٰتٍ﴾ في فصلت.

٣- حذف ألف التثنية.

تحذف ألف التثنية غير المتطرفة[١] في جميع القرآن، نحو: ﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ﴾، ﴿ٱلَّذَانِ﴾، ﴿أَبَوَاهُ﴾، ﴿جَآءَانَا﴾، ﴿يُرِيدَانِ﴾، ﴿فَأَلۡقِيَاهُ﴾، إلاَّ في ﴿تُكَذِّبَانِ﴾، و﴿كِلَاهُمَا﴾، وتثبت الألف التي ليست للتثنية مِن هذا النوع، نحو: ﴿ٱمۡرَأَتَانِ﴾، ﴿طَآئِفَتَانِ﴾، ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾، ﴿ٱلۡوَالِدَانِ﴾، ﴿لَسَاحِرَانِ﴾ إلاَّ في ثمان كلمات: ﴿هَٰذَانِ﴾ حيث وقعت، و﴿إِلَٰهَيۡنِ﴾ بالمائدة والنحل، و﴿هَٰتَيۡنِ﴾، و﴿لِغُلَٰمَيۡنِ﴾، و﴿تَظَٰهَرَا﴾، و﴿سَٰحِرَانِ﴾ بالقصص، و﴿خَٰلِدَيۡنِ﴾ بالحشر [٢]، و﴿تَظَّٰهَرَا﴾ بالتحريم.

٤- حذف ألف الأسماء الأعجمية

تُحذَفُ الألف مِن كُلِّ عَلَمٍ زائد علىٰ ثلاثة أحرفٍ في تِسْعِ أسماء، وهي: ﴿إِبۡرَٰهِيمَ﴾، و﴿إِسۡمَٰعِيلَ﴾، و﴿إِسۡحَٰقَ﴾، و﴿عِمۡرَٰنَ﴾،

---

(١) أمَّا المتطرفة، نحو: ﴿قَالَا﴾، ﴿كَانَتَا﴾، ﴿فَذَكَّرَا﴾ وغيرها فبالثبت؛ لأنها جارية علىٰ قاعدة كل ألف متطرفة بالثبت.

(٢) ومما تلقَّيناه عن أشياخنا جزاهم الله خيرا: صالحَينِ كاملَينِ خالِدَينِ لا.
ويَعْنُون أن الأوَّلَين بالثبت خلافا للأخير، ولاحظ أن ﴿لساحرن﴾ بطه بإثبات الألف الأولىٰ، أما ﴿سحرن﴾ بالقصص فبحذف الألفين.

و﴿هَٰرُونَ﴾، و﴿سُلَيْمَٰنَ﴾، و﴿هَٰمَٰنَ﴾(١)، و﴿لُقْمَٰنَ﴾(٢)، و﴿مِيكَٰٓئِيلَ﴾.

وتثبت الألف في بقيتها، نحو: ﴿بِبَابِلَ﴾، و﴿دَاوُودَ﴾(٣).

٥- حذف ألف ضمير الرفع المتصل

تُحذَف ألف (نَا) الواقعة فاعلا إذا اتصل بها ضمير، نحو: ﴿نَجَّيْنَٰكُمْ﴾، ﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾، ﴿ءَاتَيْنَٰكَ﴾.

٦- حذف ألف اسم الإشارة

تحذف ألف اسم الإشارة ﴿ذَا﴾ إذا اتصل بها لامُ البُعْدِ كيف جاء، نحو: ﴿ذَٰلِكَ﴾، ﴿ذَٰلِكُمَا﴾، ﴿فَذَٰلِكُنَّ﴾، ﴿كَذَٰلِكَ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ إذا اتصل بها كافُ الخطاب كيف جاء، نحو: ﴿هَٰٓؤُلَٰٓئِكَ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَٰٓئِكُمْ﴾.

٧- حذف ألف ها التنبيه

تُحذفُ ألفُ (هَا) التنبيه غير المتطرفة، نحو: ﴿هَٰذَا﴾، ﴿هَٰذَانِ﴾، ﴿هَٰتَيْنِ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، وتَثْبُتُ إذا كانت متطرفة، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، واستثني

---

(١) ومما كنتُ أُلَقِّنُه للطلبة -وهو من إنشادي-:

هَـــامـــانُ بُـــرْهـــانـــانِ ثَـــبِّـــتْ لَاوَّلْ وَاحْـــذِفِ الـثاني.

(٢) وقد جمعتُها لك بقولي (من الطويل):

سُليمانُ عِـمـرانُ ومِـيـكَـالُ هـامـانُ وهـــارونُ إبـراهـيـمُ وابـنـاهُ لقمانُ.

(٣) وأُثبِتَ ألف ﴿داود﴾ كراهة لجمع حذفين لحرفين مغايرين -الألف والواو-، شأنها شأن ﴿حواريين-ربَّانيين﴾، ولم أرَ في المصحف الشريف كلمة جَمعتْ حذفَ حرفين مغايرين خلا ﴿إِلَيْهِمْ﴾، إذ جَمعتْ بين حذف الألف والياء، والله أعلم.

مِن المتطرفة ثلاثة مواضع: ﴿أَيَّهَ﴾ بالنور والرحمن، و﴿يَٰأَيَّهَ﴾ بالزخرف.

٨- حذف ألف يا النداء

تحذف ألف (يَا) النداء كيف جاءت، نحو: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾، ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَٰلَيْتَ﴾[1]، ﴿يَٰٓأَرْضُ﴾ .

(١) (يَلَيْتَ) ثمة من يُعرب (يا) هنا حرف نداء، وثمة من يعربها حرف تنبيه، والثاني أصوب.

القسم الثاني: الجزئيات.

ويمكن عَرضُها علىٰ طريقتين[١]:

الأولىٰ: بحسب الترتيب الألفبائي.

الثانية: بحسب الأوزان الصَّرفية.

ولنبدأ بالأولى: وهي بحسب الترتيب الألفبائي.

حذف الألف بعد الهمزة[٢]

تُحْذفُ ألف الإدخال مِن نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، و﴿أَبْكَارًا﴾، و﴿أَأُنزِلَ﴾، و﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾ بالملك، و﴿ءَأَمِنتُم﴾ كيف جاءت، و﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾ في الزخرف، و﴿بُرَءَآؤُاْ﴾ في الممتحنة، و﴿ءَأَنْ﴾ بالحذف

---

(١) اعلم أني قَسَّمتُ فَصلَ حذف الألف إلىٰ كُلياتٍ وجزئيات، وعرضتُ الجزئيات علىٰ طريقتين: **الأولىٰ**: حَصْرُ هذه الجزئيات مُرتبة علىٰ الترتيب الألفبائي، **الثانية**: أوزان تجمع هذه الجزئيات، فأيَّ الطريقتين وَجَدتَّه أيسرُ لحفظك سَلَكْته، وبالله التوفيق.

(٢) حاولتُ أن أُقَدِّم كل ما تكرر حذفه مِن غيرِ استثناء، وهذا التَّكرار قد يكون بنفس الصيغة، وقد يكون باختلاف الصيغ مع اتحاد جذرها، وهذا النوع ينتهي عند قولي (كيف جاءت)، ثم أردفُه بما جاء علىٰ حرف واحد في القرآن، ثم ما جاء محذوفا في أكثر المواضع وبالثبت في بقيتها، ثم ما جاء بعكس ذلك، ولا أَنُصُّ إلاَّ علىٰ المحذوف منها، وذلك بعد قولي (وبالثبت إلاَّ)، ويُفهَم أنَّ غيرَ المنصوصِ ثابت، وبذلك يَسهُل التمييز والحفظ -إن شاء الله-.

سِوىٰ ﴿إِلَّا ٱلْجَنَّ﴾ بالجن، وبالثَّبْتِ إلاَّ ﴿قُرْءَانًا﴾ بأول يوسف والزخرف[١].

حذف الألف بعد الباء

﴿ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾ كيف جاءت، و﴿بَٰعِدْ﴾ في سبأ، وما اشْتُقَّ مِن مادة (برك) سوىٰ ﴿وَبَارَكَ﴾ بفصلت[٢]، و﴿كَبَٰٓئِرَ﴾ سِوىٰ النساء، وبالثبت إلاَّ ﴿رُبَٰعَ﴾ في النساء، و﴿بَٰلِغَ﴾ في المائدة، و﴿أَنۢبَٔٓوُاْ﴾ في الأنعام والشعراء، و﴿وَبَٰطِلٌ﴾ في الأعراف وهود، و﴿عِبَٰدِى﴾ بالفجر.

حذف الألف بعد التاء

﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ كيف جاءت، و﴿خِتَٰمُهُۥ﴾ في المطففين، و﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ بالحذف سِوىٰ أربعة مواضع، وهي: الرعد، والحجر، والكهف، والنمل[٣].

حذف الألف بعد الثاء

﴿أَثَٰرَةٍ﴾ في الأحقاف، وبالثبت إلاَّ ﴿ءَاثَٰرِهِمْ﴾ في الصافات.

حذف الألف بعد الجيم

﴿يُجَٰزَىٰ﴾ بسبأ، وبالثبت إلاَّ ﴿جَٰعِلُ﴾ في الأنعام.

---

(١) بعضهم يذكر كلمة ﴿رَءَا﴾ هنا، وذلك صحيح علىٰ القول بأن المحذوف هو الألف لا صورة الهمزة، وصُورتُها هكذا (رَأَا)، أمَّا علىٰ اختيار لجنة المصحف فليست من باب الحذف، وسيأتي مزيد بيان لها في الأصل الرابع: البدل إن شاء الله.

(٢) نحو: ﴿مُبَٰرَكٌ﴾، و﴿تَبَٰرَكَ﴾، و﴿مُبَٰرَكَةٍ﴾، و﴿بَٰرَكْنَا﴾.

(٣) وقد أوجز الشيخ محمد العاقب الجكني في كَشْفِ الْعَمَىٰ وَالرَّيْن فقال:

ويُحذفُ الكتابُ إلاَّ أوَّلَا ... نملٍ، لها، يَمحُوا، ولا مُبدِّلَا

حذف الألف بعد الحاء

﴿أَصۡحَٰبَ﴾ كيف جاءت، و﴿سُبۡحَٰنَ﴾ كيف جاء إلاَّ ﴿قُلۡ سُبۡحَانَ﴾ في الإسراء.

حذف الألف بعد الخاء

﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ كيف جاءت، و﴿لَّا تَخَٰفَ﴾ في طه، و﴿خَٰلِدٌ﴾ كيف جاء، نحو: ﴿خَٰلِدًا﴾[1].

حذف الألف بعد الدال

﴿فَادَّٰرَأۡتُمۡ﴾[2] في البقرة، و﴿يَدَٰفِعُ﴾ في الحج، و﴿إِدَّٰرَكَ﴾ في النمل، و﴿تَدَٰرَكَهُۥ﴾ في القلم.

حذف الألف بعد الذال

﴿جُذَٰذًا﴾ في الأنبياء، وبالثبت إلاَّ ﴿كِذَّٰبًا﴾ الموضع الثاني في النبأ.

حذف الألف بعد الراء

﴿مُرَٰغَمًا﴾ في النساء، و﴿تَرَٰٓءَا﴾ في الشعراء، وبالثبت إلاَّ ﴿تُرَٰبًا﴾ بالرعد والنمل والنبأ، و﴿حَرَٰمٌ﴾ بالأنبياء، و﴿سِرَٰجًا﴾ بالفرقان.

---

(١) ولم يَرِدْ في القرآن مُفردا مجرورا، وَوَرَدَ مثنىٰ وجمع سلامة بالحذف علىٰ ما مَرَّ في الكليات.

(٢) لاحظ أن الألف التي بعد الراء إنما هي صورة للهمزة؛ لا كما يظنه بعضهم أنها ألف محذوفة، وبالله التوفيق.

حذف الألف بعد الزاي

﴿تَّزَٰوَرُ﴾، و﴿زَٰكِيَةً﴾ كلاهما في الكهف، وبالثبت إلاَّ ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ في أربعة مواضع: أوَّلُ موضعَيِ المائدة، والشورىٰ، والحشر.

حذف الألف بعد السين

﴿مَسَٰجِدَ﴾ كيف جاءت، و﴿أَسَٰرَىٰ﴾ بالبقرة، و﴿تَسَٰقَطْ﴾ بمريم، و﴿سَٰمِراً﴾ بالمؤمنون، و﴿أَسَٰوِرَةٌ﴾ بالزخرف، و﴿ٱلْمَسَٰكِينِ﴾ سِوىٰ ﴿مَسَٰكِينَ﴾ الموضع الثاني بالمائدة، و﴿سَٰحِرٍ﴾ حيث وقع مُنكَّرا سوىٰ الموضع الثاني بالذاريات فبالإثبات[1]، وبالثبت إلاَّ ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ بالأنبياء، و﴿مَسَٰكِنِهِمْ﴾ بسبأ.

حذف الألف بعد الشين

﴿تَشَٰبَهَ﴾ في البقرة، وبالثبت إلاَّ ﴿نَشَآؤُاْ﴾ في هود، و﴿ٱلْمَشَٰرِقِ﴾ في المعارج.

حذف الألف بعد الصاد

﴿نَصَٰرَىٰ﴾ كيف جاءت، و﴿تُصَٰحِبْنِى﴾ في الكهف، و﴿تُصَٰعِرْ﴾، و﴿فِصَٰلُهُۥ﴾ كلاهما في لقمان، وبالثبت إلاَّ ﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ بالبقرة، و﴿صَٰلِحِ﴾ النبي عليه السلام.

---

(١) أمَّا ﴿السَّاحِرِ﴾ المعرَّف بـ(أل) فبالثبت.

حذف الألف بعد الضاد

ما اشْتُقَّ من مادة (ضعف)[١] .

حذف الألف بعد الطاء

﴿شَيْطَٰنٍ﴾، و(خطايا) كيف جاءت[٢]، و﴿سُلْطَٰنٍ﴾ كيف جاء سوىٰ ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ بالحاقة، و﴿طَٰٓئِرِ﴾ كيف جاء سوىٰ ﴿طَٰٓئِرُكُم﴾ في يس، وبالثبت إلاَّ ﴿طَٰٓئِفٌ﴾ في الأعراف.

حذف الألف بعد الظاء

﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ بالبقرة، و﴿تَظَٰهَرَا﴾ في القصص، و﴿تَظَٰهَرَا﴾ في التحريم، وبالثبت إلاَّ ﴿عِظَٰماً فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾ موضعي المؤمنون.

حذف الألف بعد العين

﴿تَعَٰلَىٰ﴾ كيف جاءت، و﴿ضِعَٰفاً﴾، و﴿عَٰقَدَتْ﴾ كلاهما في النساء، وبالثبت إلَّا ﴿عَٰهَدُواْ﴾ في البقرة، و﴿ٱلْمِيعَٰدِ﴾ في الأنفال، و﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ في الروم، و﴿عَٰلِمُ﴾ في سبأ، و﴿دُعَٰٓؤُاْ﴾ في غافر، و﴿عَٰهَدَ﴾ في الفتح، و﴿عَٰلِيهِمْ﴾[٣] في الإنسان.

---

(١) نحو: ﴿يُضعف﴾، و﴿يُضعفها﴾، و﴿مُضعفة﴾.

(٢) نحو: ﴿الشَّيْطَن﴾، و﴿شيطنا﴾، و﴿خطيكم﴾، و﴿خطينا﴾، و﴿خطيهم﴾.

(٣) والثابت منه نحو: ﴿عَالِيَهَا﴾، و﴿عَالِيًا﴾، و﴿عَالِيَةٍ﴾.

حذف الألف بعد الغين

﴿ٱلْمَغَـٰرِبِ﴾ في المعارج .

حذف الألف بعد الفاء

﴿دِفَلْعُ﴾ كيف جاءت، و﴿تُفَـٰدُوهُـمْ﴾ في البقرة، و﴿فَـٰرِغًا﴾ في القصص، وبالثبت إلاَّ ﴿فَـٰلِقُ﴾ الأوَّل في الأنعام، و﴿ٱلضَّعَفَـٰٓؤُا۟﴾ في إبراهيم وغافر.

حذف الألف بعد القاف

بعض أفعال (القتال)[1]، و﴿قَـٰسِيَةً﴾ بالحذف سِوىٰ الحج، وبالثبت إلاَّ ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾ في يس والأحقاف.

حذف الألف بعد الكاف

﴿سَكَـٰرَىٰ﴾ كيف جاءت، و﴿أَكَـٰبِرَ﴾ في الأنعام، وبالثبت إلاَّ ﴿شَرَكَـٰٓؤُا۟﴾ في الأنعام والشورىٰ، و﴿ٱلْكَـٰفِرُ﴾ في الرعد، و﴿كَـٰذِبٌ﴾ بالزمر.

حذف الألف بعد اللام

ولعلي أذكرُ لك ضوابط تُسَهِّل عليك حفظ الألفات المحذوفة

---

(١) وهي ثمانية: ﴿ولا تقتلوهم﴾، ﴿حتىٰ يقـتلوكم﴾، ﴿فإن قـتَلوكم﴾، ﴿وقـتلوهم﴾ في البقرة، ﴿وقـتَلوا﴾ في آل عمران، ﴿فلقـتَلوكم﴾ في النساء، ﴿يُقـتَلون﴾ في الحج، ﴿قـتَلوا﴾في محمد.

بعد اللام، وهي:

❶ تُحذَفُ الألف الواقعة قبل حرفين أو أكثر(١)، نحو: ﴿ٱللَّهُمَّ، ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ، خَٱبِئَةُ﴾، واستثني من ذلك كلمات جاءت بالثبت، وهي: ﴿وَعَلَانِيَةَ، جَلَابِيبِهِنَّ، حَلَآئِلَ، ٱلْقَلَآئِدَ، يَتْلَاوَمُونَ، ٱلْوَلَايَةُ﴾(٢).

❷ تُحذف الألف الواقعة بين لامين، نحو: ﴿ٱلْجَلَلِ، خِلَلُ، سَلَٰلَةٍ﴾.

❸ تُثْبَتُ الألف الواقعة قبل حرف واحد، نحو: ﴿بِظَلَّٰمٍ، حَلَّٰفٍ، تَوَلَّاهُ﴾، واستثني من ذلك كلمات جاءت بالحذف، وهي: ﴿ٱللَّهَ، إِلَٰهَ، بَلَغٌ، سَلَمٌ، عُلَمٌ، مَلَقٍ، ٱلْخَلَٰقُ، ءَانَيٰ، ٱللَّٰتَ، ثَلَٰثَ، لِإِيلَٰفِ، ءَآلَٰنَ﴾(٣).

❹ تُثْبَتُ الألف إذا كان أول حرف في الكلمة لاما، نحو: ﴿لَأَزِبٍ﴾، ﴿لَاهِيَةً﴾، ﴿لَآبِمٍ﴾ واستثني من ذلك كلمات جاءت بالحذف، وهي: ﴿لَٰكِن، لَمَسْتُمُ، لَقِيهِ﴾.

---

(١) ولا أثر للضمائر في عَدِّ الأحرف بعد الألف، نحو: (أصلابكم، بخلاقهم، ولايتهم) ولا أثر لألف التنوين كذلك، نحو: (فلانا، إصلاحا، لبلاغا، سلاما)، فما كان محذوفا قبل دخولهما حُذِف، وما كان بالثبت لم يُحذف.

(٢) وقد جمعتُها لك بقولي: «لَبِستِ الحَلائلُ القلائدَ علانيةً عَلَىٰ جَلابيبهنَّ فَصَارَ الوُلَاة يتلاومون»، والوُلاة إشارة لكلمة الوَلاية.

(٣) وقد نظمتُها لك بقولي (من المتقارب):

ثَلاثٌ بَلاغٌ مُلاقٍ غُلامُ لإيلافِ خَلَّاقُ لَاتُ سَلامُ

وبقي من الكلمات: ﴿ٱللَّهُ، إِلَٰهَ، ٱللَّٰتِي، ءَالَٰنَ﴾، وحُذِفَتْ الألفُ من غير إلحاق الألف الخنجرية في ﴿ٱللَّهُ، وٱللَّهُمَّ﴾.

❺ تُثْبت الألف المتطرفة، نحو: ﴿كَلَّا﴾، ﴿وَلَعَلَا﴾، ﴿أَوْلَآءِ﴾[١].

❻ وَرَدَتْ أربعُ كلماتٍ بصورتين، وهي:

١- ﴿ثُلَٰثَ﴾ بضم الثاء، بالحذف في النساء، وبالثبت في فاطر.

٢- ﴿خِلَٰفَ﴾ المنصوبُ بالحذف في التوبة، أما المجرور ﴿مِنْ خِلَافٍ﴾ فبالثبت.

٣- ﴿بَلَٰٓءً﴾ بالثبت في النصف الأول، وبالحذف في النصف الثاني.

٤- ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بالواو في جميع القرآن عدا المضافة إلىٰ ضمير، نحو: ﴿صَلَاتِي﴾، ﴿بِصَلَاتِكَ﴾.

حذف الألف بعد الميم

﴿ٱلرَّحْمَٰنَ﴾، و﴿ثَمَٰنِيَ﴾ كيف جاءت[٢]، و﴿مَٰلِكَ﴾ بآل عمران، و﴿يَٰمَٰلِكُ﴾ بالزخرف، و﴿عَٰلَمُوٓاْ﴾ في الشعراء وفاطر، و﴿مَا﴾ الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر، نحو: ﴿لِمَ﴾، و﴿بِمَ﴾، و﴿عَمَّ﴾، و﴿فِيمَ﴾، و﴿مِمَّ﴾.

---

(١) ولا يخفاك أنَّ من قواعد الإملاء أنَّ بعض الألفات تكتب ياء، نحو ﴿إِلَىٰ، عَلَىٰ الحرفية، بَلَىٰٓ، ٱسْتَعْلَىٰ﴾.

(٢) وهي بالقصص، ومؤنثها ﴿ثَمَٰنِيَةَ﴾ وَرَدتْ أربع مرات.

حذف الألف بعد النون

وبالثبت إلاَّ ﴿إِنَٰثاً﴾ في النساء، و﴿أَبۡنَٰٓؤُاْ﴾ المرفوع بالمائدة، و﴿فَنَٰظِرَةٌ﴾ في النمل.

حذف الألف بعد الهاء

﴿أَنۡهَٰرٌ﴾ كيف جاءت، و﴿فَرِهَٰنٌ﴾ بالبقرة، وبالثبت إلاَّ ﴿مِهَٰداً﴾ المنصوب، و﴿بِهَٰدِ﴾ المجرور بالباء في النَّمل والرُّوم.

حذف الألف بعد الواو

﴿وَٰعَدۡنَا﴾ كيف جاءت، ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ﴾ في طه، و﴿بِمَوَٰقِعِ﴾ في الواقعة.

حذف الألف بعد الياء

﴿الشَّيَٰطِينَ﴾، و﴿ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾، و﴿خَطَايَا﴾ كيف جاءت[1]، و﴿قِيَٰماً﴾ المنصوب، و﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾ في النصف الأول بالحذف سِوىٰ الأعراف، وفي النصف الثاني بالثبت سِوىٰ الفرقان والشورىٰ.

الثانية: بحسب الأوزان الصرفية[2].

---

(١) نحو: ﴿شيطينهم﴾، و﴿خطيكم﴾، أما القيامة فلم تَرِدْ في القرآن إلاَّ معرفة مُضافة ليوم.

(٢) اعلم أن الداني نَصَّ في المقنع علىٰ إثبات الألف في سبعة أوزان هي: فاعِل، وفَعَال، وفِعَال، وفَعَّال، وفُعْلان، وفِعلان، ومِفعال، ثم قال: «وكذلك ما أشبهه مما ألفه زائدة =

الأصل عند الداني في فصل حَذْفِ الألف أن الفعل والاسم المفرد وجمع التكسير بالثبت، وما حُذفَ منها فهو علىٰ غير الأصل، وسأضعُ بين يديك أوزانا تعينك علىٰ حِفْظِ ما حُذِفَ منها، فأقول ومنه أستمدُّ العون:

أ: وَزْنُ **فَـعَـال** بالثبت، نَـحْوُ: ﴿ثواب﴾، ﴿متاع﴾، ﴿عذاب﴾ وَشِبهها سِوىٰ: ﴿أثارة﴾، ﴿بلاء﴾[1]، ﴿بلاغ﴾، ﴿ثلاث﴾، ﴿ثلاثة﴾، ﴿جلال﴾، ﴿حرام﴾، ﴿حلال﴾، ﴿سلام﴾، ﴿ضلال﴾، ﴿كلالة﴾.[2]

ب: وَزنُ **فِـعَـال** بالثبت، نَـحوُ: ﴿صِرَاط﴾، ﴿حِسَاب﴾، ﴿عِقاب﴾ وَشِبهِها سِوىٰ : ﴿إله﴾، ﴿إناث﴾، ﴿خِتام﴾، ﴿خلاف﴾، ﴿خلال﴾، ﴿دفاع﴾، ﴿رهان﴾، ﴿رياح﴾، ﴿سراج﴾، ﴿ضِعاف﴾، ﴿ظِلال﴾، ﴿عباد﴾، ﴿عظام﴾، ﴿فصال﴾، ﴿قيام﴾، ﴿قيامة﴾، ﴿كتاب﴾، ﴿مهاد﴾[3].

= للبناء، وكذلك إن كانت منقلبة مِن ياء أو من واو، حيث وقعت.» اهـ. ولكنه ذَكَر حذف بعض كلمات من هذه الأوزان في مواضع أخرىٰ من كتابه، فهي كالتقييد لما أطلقه، وقد اجتهدتُ في تتبع الأوزان التي لم يذكرها بناء علىٰ نصِّه المتقدم، فَـزِدتُ أربعة عشر وزنا مما وَرَدَ منه عشر كلمات فأكثر، والله أعلم .

(١) اعلم أن كلمة (البلاء) وما ضارَعَها ليست محذوفة علىٰ الإطلاق، وتفصيل المحذوف والثابت من كل كلمة سبقت في المحذوف بحسب الترتيب الألفبائي، ولم أُعِدْه اختصارا، فلا تستعجل بالحكم علىٰ وزن كلمة حتىٰ تنظُرَها هناك، وعلىٰ كل حال هي كلمات قليلة يمكن ضبطها.

(٢) وقد نظمتُها لك (من المتقارب):

أثـــارٌ بـــلاءٌ بـــلاغٌ جَـــلالُ ... حـــرامٌ حـــلالٌ ســـلامٌ ضَـــلالُ

(٣) وقد نظمتُها لك (من المتقارب):

=

جـ: وَزنُ **فُـعَـال** بالثبت، نَـحوُ: ﴿أُجاج﴾، ﴿سُؤال﴾، ﴿مُكاء﴾ وشبهها سوىٰ : ﴿تُراب﴾، ﴿ثُلاث﴾، ﴿جُذاذ﴾، ﴿دُعاء﴾، ﴿رُباع﴾، ﴿سُلالة﴾، ﴿غُلام﴾(١).

د: وَزْنُ **فاعِـل** بالثبت، نَـحْوُ: ﴿ظالم﴾، ﴿باخِع﴾، ﴿جَادِل﴾، ﴿باسِرة﴾ وَشِبهِها سِوَىٰ : ﴿باطل﴾، ﴿بَاعِدْ﴾، ﴿بالغ﴾، ﴿جاعل﴾، ﴿خالد﴾، ﴿زاكية﴾، ﴿ساحر﴾، ﴿سامر﴾، ﴿صاعقة﴾، ﴿صالح﴾، ﴿طائر﴾، ﴿طائف﴾، ﴿عالم﴾، ﴿عَالِي﴾، ﴿فارغ﴾، ﴿فالق﴾، ﴿قاتل﴾، ﴿قادر﴾، ﴿قاسية﴾، ﴿كاذب﴾، ﴿كافر﴾، ﴿لاقي﴾، ﴿مالك﴾، ﴿ناظرة﴾، ﴿هادي﴾(٢).

هـ: وَزنُ **فَـاعَل** بالثبت، نَـحْوُ: ﴿بايَع﴾، ﴿جاهَد﴾، ﴿حَاجَّ﴾، وشبهها سوىٰ : ﴿عاقد﴾، ﴿عاهَد﴾، ﴿قاتَل﴾، ﴿لامس﴾، ﴿وَاعَد﴾.

= إنـــاثٌ ضِـعـــافٌ دِفـــاعٌ خِـلالُ خـتـــامٌ رهـــانٌ كـتـــابٌ ظِـــلالُ
ســـــراجٌ مـهـــادٌ عـبـــادٌ قـيـامُ خـــلافٌ ريـــاحٌ عِـــظـامٌ فِـصـالُ.

وبقي (قِيامة) مؤنث (قيام)، و(إله) ولا تخفىٰ.

(١) وقد نظمتُها لك (من المتقارب):

ثُـــلاثٌ ربـــاعٌ دعـــاءٌ سُـــلالُ تُـــرابٌ جـــذاذٌ غـــلامٌ فُـعـالُ

(٢) وقد نظمتُها لك (من المتدارك):

ســاحـرٌ كـافـرٌ كـــاذبٌ قـاتـلُ فـالـقٌ بـالـغٌ فـــارغٌ بـاطـلُ
خـالـدٌ صـالـحٌ عـالـمٌ سـامـرُ طـائـفٌ قـــادرٌ طـائـرٌ جـاعـلُ
زَاكـيـةٌ نـاظـرةٌ صـاعـقـةٌ قـاسـيـةٌ عَـــالِ لاقـيـهِ بَـاعِـدْ وهَـــادٍ مَـلُ.

عَالِ إشارة لـ(عاليهم) ومَلُ إشارة لـ(مالك).

و: وزن **يُفاعِل** بالثبت، نَـحوُ: ﴿يؤاخذ﴾، ﴿يجادل﴾، ﴿يجاهد﴾، وشبهها سوىٰ : ﴿تصاحب﴾، ﴿تصاعر﴾، ﴿تفادي﴾، ﴿تقاتل﴾، ﴿يخادع﴾، ﴿يدافع﴾، ﴿يسارع﴾، ﴿يضاعف﴾، ﴿يقاتل﴾، ﴿يلاقُوا﴾.

ز: وَزنُ **أفْـعَـال بالثبت**، نَـحْوُ: ﴿الأدبار﴾، ﴿الأسباب﴾، ﴿الألباب﴾ سوىٰ: ﴿ءاثار﴾، ﴿أبناء﴾، ﴿أصحاب﴾، ﴿الأغلال﴾، ﴿أنباء﴾، ﴿أنهار﴾[1].

ح: وَزنُ **إِفْـعَـال** بالثبت، نَـحوُ: ﴿إبكار﴾، ﴿إحسان﴾، ﴿إملاق﴾، وشبهها سوىٰ : ﴿إيلاف﴾.

ط: وزن فَعْلان بالثبت، نَـحْوُ: ﴿حيران﴾، ﴿رهبانية﴾، ﴿ريحان﴾ وَشِبهها سِوىٰ : ﴿الرحمن﴾، ﴿الشيطان﴾.

ي: وَزْنُ **فِـعْـلان** بالثبت، نَـحْوُ: ﴿إخوان﴾، ﴿تِبيان﴾، ﴿صنوان﴾ وَشِبهها سِوىٰ: ﴿عمران﴾.

ك: وَزْنُ **فُـعْلان** بالثبت، نَـحْوُ: ﴿الخسران﴾، ﴿طغيان﴾، ﴿بهتان﴾ وَشِبهها سِوىٰ: ﴿سبحان﴾، ﴿سلطان﴾، ﴿قرءان﴾، ﴿لقمان﴾[2].

---

(١) وقد نظمتُها لك (من المتدارك):

آثـــارٌ أصـــحـــابٌ أبـنـاءُ أغـــــلالٌ أنهـــــارٌ أنـــبـــاءُ.

(٢) وقد نظمتُ لك بعض ما تقدَّم:

سُـبـحـانُ سُـلـطـانٌ كـذا رَحْـمـنُ لـقـمـانُ قـــرآنٌ كـــذا عـمـرانُ

وقد أبعدتُ الشيطان من النظم أبعده الله!

ل: وَزنُ **مَفَاعِل** بالثبت، نَحوُ: ﴿مثاني﴾، ﴿مشارب﴾، ﴿منافع﴾، وشبهها سوىٰ : ﴿مساجد﴾، ﴿مساكن﴾، ﴿مشارق﴾، ﴿مغارب﴾، ﴿مواقع﴾.

م: وَزنُ **مُفَاعِل** بالثبت، نَحوُ: ﴿مُضارّ﴾، ﴿مغاضِب﴾، ﴿منادي﴾، وشبهها سوىٰ : ﴿مُلاق﴾.

ن: وَزنُ **فَعائِل** بالثبت، نَحوُ: ﴿الأرآئك﴾، ﴿بصآئر﴾، ﴿ترآئب﴾، وشبهها سوىٰ : ﴿الخبآئث﴾، ﴿خطايا﴾، ﴿خلآئف﴾، ﴿كبآئر﴾[1].

س: وَزْنُ **فَعَّال** بالثبت، نَحْوُ: ﴿خَتَّار﴾، ﴿خَوَّان﴾، ﴿عَلَّام﴾ وَشِبهها سِوىٰ: ﴿الخَلَّاق﴾.

ع: وَزنُ **تَفَاعَل** بالثبت، نَحوُ: ﴿تواصَىٰ﴾، ﴿اثَّاقل﴾، ﴿توارىٰ﴾، وشبهها سوىٰ: ﴿ادَّارَأْ﴾، ﴿ادَّارَك﴾، ﴿تبارك﴾، ﴿تدارك﴾، ﴿تراءا﴾، ﴿تشابه﴾، ﴿تَظَاهر﴾، ﴿تعالىٰ﴾.

ف: وَزنُ **يتَفَاعَل** بالثبت، نَحوُ: ﴿تتجافىٰ﴾، ﴿يتحاجّ﴾، ﴿يتلاوم﴾، وشبهها سوىٰ : ﴿تَزَّاور﴾، ﴿تَظَّاهر﴾.

ص: وَزنُ تَفَاعُل بالثبت كله، نَحوُ: ﴿تحاور﴾، ﴿تخاصم﴾، ﴿تراقٍ﴾.

---

(١) وقد نظمتُ لك بعض ما تقدَّم:

مساجدٌ مشارقٌ مغاربُ ... مساكنٌ مواقعٌ مفاعِلُ
كبائرٌ خبائثٌ خلائفُ ... دَعِ الخطايا والْإِلَافُ يَجْمُلُ

ق: وَزنُ **مِفْعَال** بالثبت، نَحوُ: ﴿إيمان﴾، ﴿ميراث﴾، ﴿ميقات﴾ وشبهها سوىٰ: ﴿الميعاد﴾.

ر: وَزنُ **فَوَاعِل** بالثبت كله، نَحوُ: ﴿جوارح﴾، ﴿جوارٍ﴾، ﴿دوابّ﴾.

ش: **بقي من الأوزان التي جاء فيها الحذف ما قَلَّ وُرُودُه في القرآن، وما لا يدخل الميزان الصرفي أصلا**، وهي: تُحْذفُ ألف الإدخال مِن نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ وشِبهها، و﴿ءَأَمِنتُمْ﴾، و﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾، و﴿ءَآلَـٰنَ﴾، و﴿أَسَرَىٰ﴾،و﴿أَءَلْنَ﴾،و﴿أَكَابِرَ﴾،و﴿اللَّتَ﴾،و﴿آلَـٰٓئِ﴾،و﴿الَّـٰٓئِي﴾، و﴿بُرَءَآؤُاْ﴾، و﴿لَسَقَطَ﴾، و﴿ثَمَنِيَةَ﴾، و﴿ثَمَـٰنِيَةَ﴾، و﴿جَزَآؤُاْ﴾، و﴿سَلَـٰسِلاَ﴾، و﴿سَكَرَىٰ﴾، و﴿شَرَكَؤُاْ﴾، و﴿شُفَعَؤُاْ﴾، و﴿الضَّعَفَؤُاْ﴾، و﴿عَلَمَؤُاْ﴾، و﴿كِذَّابًا﴾، و﴿لَّا تَخَفْ﴾، و﴿لَـٰكِن﴾، و﴿لَـٰكِنَّ﴾، و﴿لَـٰكِنَّا﴾، و﴿الْمَسَـٰكِينِ﴾، و﴿مُّضَـٰعَفَةً﴾، و﴿نَشَـٰٓؤُاْ﴾، و﴿نَصَـٰرَىٰ﴾، و﴿يَتَـٰمَى﴾، و﴿يُجَـٰزَىٰ﴾.

فصل حذف الياء

حذف الياء في القرآن يقع علىٰ نوعين:

الأول: (الـأُحادية) أي: الكلمة ذات الياء الواحدة.

الثاني: (الثنائية) أي: الكلمة التي اجتمع فيها ياءان متلاصقتان فأكثر.

فأما الأُحادية فتحذف منها الياء إذا توفرت فيها الشروط الآتية:

أ- مِن كُلِّ منادىٰ أضافه المتكلم إلىٰ نفسه، نحو﴿رَبِّ، يَـٰرَبِّ، يَـٰقَوْمِ،

يَعِبَادِ﴾ سوىٰ ﴿يَعِبَادِيَ﴾ بالعنكبوت والزخرف و موضع الزمر الأخير.

ب- من آخر كل اسم منقوصٍ مُنوَّنٍ مرفوع أو مجرور، نحو: ﴿بَاغٍ﴾، ﴿غَوَاشٍ﴾، ﴿هَادٍ﴾، ﴿وَالٍ﴾.

ج- من آخر الاسم المنقوص المعرَّف بالألف واللام، وليس برأس آية، ولا لقيه ساكن، وهي: ﴿ٱلدَّاعِ﴾ في البقرة وموضعين بالقمر، و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾[1] في الإسراء والكهف، و﴿الْبَادِ﴾ بالحج، و﴿كَالْجَوَابِ﴾ في سبأ، و﴿الْجَوَارِ﴾ في الشورىٰ، و﴿ٱلْمُنَادِ﴾ في ق.

د- مِن الخط مراعاة لسقوطها في اللفظ للساكن بعدها، وهي:

﴿يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ في النساء، و﴿وَاخْشَوْنِ﴾ الموضع الأول بالمائدة، و﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس، و﴿وَادِ﴾ المجرور حيث وقع منكرا أو مُعرَّفا، و﴿لَهَادِ﴾ في الحج، و﴿ءَاتَانِيَ﴾ في النمل، و﴿بِهَادِ﴾ في الروم، و﴿يُرِدْنِ﴾ في ياسين، و﴿صَالِ﴾ في الصافات، و﴿عِبَادِ﴾ بالزمر، و﴿يُنَادِ﴾ في ق، و﴿تُغْنِ﴾ في القمر، و﴿الْجَوَارِ﴾ في الرحمن و التكوير.

هـ- مما وقع رأس آية طلبا للمُجَانسة.

ويكون في الأسماء: ﴿مَئَابٍ﴾ الموضع الثاني، و﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾،

---

(١) الياءُ التي تراها فوقَ الدال ياءُ ضَبْطٍ مُلْحقةٌ، وإنما عُقِد هذا الفصل لِبيان ما حُذِفَ من الياء رَسْمًا، وعليه فكلِمة (المهتد) وما ضارَعها مما حُذِفت منها الياء رَسْما وألحقت ضبطا، فتأمل.

و﴿مَتَابِ﴾ ثلاثتها بالرعد، و﴿عِقَابِ﴾ بالرعد وص وغافر، و﴿دُعَآءِ﴾ بإبراهيم، و ﴿وَعِيدِ﴾ بإبراهيم وموضعان بِق، و﴿نَكِيرِ﴾ بالحج وسبأ وفاطر والملك، و﴿عَذَابِ﴾بِص، و﴿ٱلتَّلَاقِ﴾، و﴿ٱلتَّنَادِ﴾ كلاهما بغافر، و﴿نُذُرِ﴾ ستة بالقمر، و﴿نَذِيرِ﴾ بالملك، و﴿يَسۡرِ﴾، و﴿بِٱلۡوَادِ﴾ كلاهما بالفجر، و ﴿دِينِ﴾ بالكافرون.

ويكون في الأفعال: ﴿فَارۡهَبُونِ﴾ بالبقرة والنحل، و﴿فَاتَّقُونِ﴾ في البقرة والنحل والمؤمنون والزمر، و﴿وَلَاتَكۡفُرُونِ﴾ بالبقرة، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ بآل عمران وثمانية بالشعراء والزخرف ونوح، و﴿تُنظِرُونِ﴾ بالأعراف ويونس وهود، و﴿فَأَرۡسِلُونِ، تَقۡرَبُونِ، تُفَنِّدُونِ﴾ بيوسف، و﴿تُبَشِّرُونِ، تَفۡضَحُونِ، وَلَاتُخۡزُونِ﴾ بالحجر، و﴿فَاعۡبُدُونِ﴾ موضعان بالأنبياء والعنكبوت، و﴿فَلَاتَسۡتَعۡجِلُونِ﴾ بالأنبياء، و﴿كَذَّبُونِ﴾ بالمؤمنون والشعراء، و﴿يَحۡضُرُونِ، ٱرۡجِعُونِ، تُكَلِّمُونِ﴾ بالمؤمنون، و﴿يَهۡدِينِ، يَسۡقِينِ، يَشۡفِينِ، يُحۡيِينِ﴾ بالشعراء، و﴿سَيَهۡدِينِ﴾ بالشعراء والصافات والزخرف، و﴿أَنۡ يُكَذِّبُونِ، أَنۡ يَقۡتُلُونِ﴾ بالشعراء والقصص، و﴿تَشۡهَدُونِ﴾ بالنمل، ﴿وَلَايُفۡتَدُونِ، فَاسۡمَعُونِ﴾ في يس، و﴿لَتُرۡدِينِ﴾ بالصافات، و﴿تَرۡجُمُونِ، فَاعۡتَزِلُونِ﴾ بالدخان، و﴿لِيَعۡبُدُونِ، يُطۡعِمُونِ، فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ﴾ بالذاريات، و﴿فَكِيدُونِ﴾ بالمرسلات، و﴿أَكۡرَمَنِۦ، أَهَانَنِۦ﴾ في الفجر.

و- مِن غيرِ عِلَّةٍ اكتفاء بكسرة ما قبلها، مما ليس بمنادىٰ، ولا منقوص،

ولا لَقِيَهُ ساكن، ولا هو رأس آية، وهي: ﴿إِذَا دَعَانِ، وَاتَّقُونِ﴾ كلاهما بالبقرة، و﴿إِتَّبَعَنِ، خَافُونِ﴾ كلاهما بآل عمران، و﴿وَاخْشَوْنِ﴾ الموضع الثاني بالمائدة، و﴿هَدَانِ﴾ الموضع الأول بالأنعام، و﴿كِيدُونِ﴾ بالأعراف، و﴿تَسْئَلَنِ، وَلَاتَخْزُونِ، يَأْتِ﴾ بهود، و﴿تُؤْتُونِ﴾ بيوسف، و﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ بإبراهيم، و﴿تُشَآقُّونِ﴾ بالنحل، و﴿أَخَّرْتَنِ﴾ بالإسراء، و﴿أَنْ يَهْدِيَنِ، إِن تَرَنِ، أَنْ يُؤْتِيَنِ، نَبْغِ، تُعَلِّمَنِ﴾ بالكهف، و﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ بطه، و﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ بالنمل، و﴿إِتَّبِعُونِ﴾ بغافر والزخرف، و﴿إِيلَٰفِهِمْ﴾ في قريش.

وأما (الثنائية) فتحذف إحدىٰ ياءاتِها في حالتين:

أ - إذا أدَّتْ كتابة صورة الهمزة إلىٰ توالي ياءين لا تُصَوَّرُ[1]، نحو: ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾، و﴿خَٰسِـِٔينَ﴾، و ﴿ءَابَآءِىَ﴾، و﴿سَيِّـَٔاتِ﴾[2].

ب- إذا اجتمع في الكلمة أكثرُ من ياء متتابعة، تحذف الياء الأولىٰ من ﴿ٱلنَّبِـِّۧينَ﴾، و﴿ٱلْأُمِّيِّينَ﴾ حيث وقعت، و﴿رَبَّانِيِّينَ﴾ بآل عمران، و﴿ٱلْحَوَارِيِّينَ﴾ بالمائدة، و﴿وَلِيِّىَ﴾ في الأعراف، و﴿مَنْ حَيِّىَ﴾ في

(١) أي: تكتب الهمزة علىٰ السطر إذا كان الحرف الأول مما ينفصل رسما عن الثاني، وتكتب الهمزة علىٰ الجرة (المطَّة) إذا كان مما يتصل بالثاني، وسيأتي مزيد بيان لها في الأصل السادس: الهمزة -إن شاء الله-.

(٢) واستثني منها كلمات كُتبت بياءين، وهي: ﴿السيِّئ﴾، ﴿سيِّئا﴾، ﴿سيِّئة﴾، ﴿هيِّئ﴾، ﴿يهيِّئ﴾، ﴿يئس﴾، ﴿يئسوا﴾، ﴿يئسن﴾.

الأنفال، و﴿لِنُحْيِيَ﴾ في الفرقان، و﴿يُحْيِيَ﴾ في القيامة، وتُحذف اليَاءُ الثانية من ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾، و﴿يُحْيِۦ﴾[1] كيف جاءت، و﴿نَسْتَحْيِۦ﴾ في الأعراف، و﴿وَلِيِّۦ﴾ في يوسف[2].

فصل حذف الواو

حذف الواو في القرآن يقع علىٰ نوعين:

الأول: (الأُحادية) أي: الكلمة ذات الواو الواحدة.

الثاني: (الثنائية) أي: الكلمة التي اجتمع فيها واوان متلاصقتان فأكثر.

فأما الأحادية فتحذف واوها في أربعة أفعال واسم، جمعَهاالـمُتَوَلِّي بقوله:

﴿يَمْحُ﴾ بِشُورَىٰ ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ مَعْ
﴿وَيَدْعُ الإِنسَانُ﴾ ﴿سَنَدْعُ﴾ الوَاوَ دَعْ
وَهَكَذَا ﴿وَصَالِحُ﴾ الَّذِي وَرَدْ
فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ فَاظْفَرْ بِالرَّشَدْ

---

(١) المبدوءةُ بالياء، وكذا المبدوءة بالنون ﴿نُحْيِۦ﴾، وقد تكرَّرتا، وبالبقرة موضع بالهمزة: ﴿أُحْيِۦ﴾، وآخر بالتاء: ﴿تُحْيِ﴾.

(٢) وتثبت الياءان في غير ما ذُكِر، وهي: ﴿يُحْيِيكُمْ﴾، ﴿حُيِّيتُم﴾، ﴿فَأَحْيَيْنَا﴾، ﴿أَحْيَيْنَهَا﴾، ﴿فَأَحْيَيْنَهُ﴾، ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ﴾، ﴿يَحْيَىٰ﴾، ﴿يُحْيِينِ﴾، ﴿يُحْيِيهَا﴾، ﴿أَفَعَيِينَا﴾، ﴿ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾، ﴿ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾، ﴿عِلِّيِّينَ﴾.

وأما الثنائية فتحذف إحدىٰ واواتها في حالتين:

أ - إذا أدَّتْ كتابة صورة الهمزة إلىٰ توالي واوين أو أكثر لا تُصَوَّرُ، نحو: ﴿رَءُوفٌ، تُئْوِيهِ، تَبَوَّءُو﴾ .

ب- إذا اجتمع في الكلمة أكثر من واوٍ متتابعة، تُحذف الواو الثانية إذا كانتا وَاوَينِ نحو: ﴿وُورِيَ﴾، و﴿يَسْتَوُۥنَ﴾، و﴿ٱلْغَاوُۥنَ﴾، و﴿دَاوُۥدَ﴾[1] وشِبهها، وتُحذفُ واوها الأولىٰ والثانية من ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟﴾، وتحذف واوها الثانية والثالثة من ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾.

فصل حذف اللام

تحذف اللَّام من الكلمات الآتية: ﴿الَّيْلِ﴾، و﴿ٱلَّـَٔىِٕ﴾، و﴿ٱلَّتِى﴾، و﴿الَّتِي﴾، و﴿الَّذِى﴾ كيف جاء، نحو: ﴿الَّذَانِ﴾، و﴿ٱلَّذَيْنِ﴾، و﴿ٱلَّذِينَ﴾.

وقد جمعها صاحبُ المورد بقوله:

في **اللَّيلِ واللَّائِي الَّتِي واللَّاتي** وفي **الَّذِي** بِأيِّ لفظٍ يَـاتي

فصل حذف النون

تحذف إحدىٰ النونين من: ﴿تَأْمَنَّا﴾ بيوسف، و﴿نُنجِ﴾ فيها وفي الأنبياء.

---

(١) ولم أرَ في المصحف الشريف وَاوَينِ مُتتابعتين مُثبتتين إلّا في كلمتين: ﴿ءَاوَوْا۟﴾، ﴿لَوَوْا۟﴾.

الأصل الثاني: الزيادة.

الزيادة هي إدخال حرف في الكلمة من غير بِنية الكلمة غالبا، والذي يزاد في رسم المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف والياء والواو.

فصل زيادة الألف

❶ بعد واو جمع المذكر السالم المضاف وما أُلحِق به، نحو: ﴿بَاسِطُواْ أَيْدِيهِمْ﴾، و﴿بَنُواْ﴾، و﴿نَا كِسُواْ﴾، و﴿أُوْلُواْ﴾، ولم تُزَد بعد الاسم المفرد المنتهي بِالواو[1] إلّا في ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾، وكذا كُلّ الحروف لم تُزَد الألف بعدها، وذلك نحو: ﴿أَوْ﴾، و﴿لَوْ﴾.

❷ وبعد واو الجماعة المتصل بالفعل، نحو: ﴿عَتَوْاْ، ءَاذَوْاْ﴾ خلا ستة ألفاظ، وهي: ﴿جَآءُو﴾، و﴿بَآءُو﴾ حيث وقعا، و﴿فَآءُو﴾في البقرة، و﴿عَتَوْ﴾ بالفرقان، و﴿سَعَوْ﴾ بسبأ [2]، و﴿تَبَوَّءُو﴾ في الحشر.

❸ وبعد الفعل المنتهي بالواو (ويُسمَّىٰ بواو الفرد)، نحو: ﴿أَتْلُواْ، تَتْلُواْ، يَدْعُواْ﴾ إلاَّ ﴿يَعْفُوَ﴾في النساء، قال صاحب المورد:

---

(١) ومن أمثلته: ﴿بالغدو﴾، ﴿البدو﴾، ﴿العفو﴾، ﴿ذو﴾.

(٢) وما أحسنَ قول الشيخ محمد بن محمد المامي في منظومته تحفة الفتيان:

وبَعدَ واوِ الاِسْمِ جَمعًا كُتِبا ... كمرسلوا أولوا وفي لفظِ الرِّبَا
والفِعْلِ مُطلقًا كألفوا ورَأَوْا ... نَبلُوَا أَتْلُوَا سِوَى سَبعٍ عَتَوْ
عُتُوّاً اَنْ يَعْفوَ فاءُو جاءُو ... سَعَوْ سَبَا تبوَّءُو وباءُو

وبعدَ وَاوِ الفردِ أيضا ثَبَتتْ وبعدَ﴿أَنْيَّعْفُوَ﴾مَعْ﴿ذُو﴾حُذِفَتْ

❹ وبعد الهمزة المتطرفة المضمومة المرسومة واواً، نحو: ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾، و﴿إِمْرُؤٌاْ﴾، و﴿تَفْتَؤُاْ﴾، خلا (اللؤلؤ) بالطور والرحمن.

❺ وفي عشر كلمات هي: ﴿مِاْئَةٍ﴾، و﴿مِاْئَتَيْنِ﴾، و﴿يَاْيْـَٔسِ﴾، و﴿لِإِاْلَى﴾، و﴿وَجِاْيْٓءَ﴾ حيث جاءت، و﴿وَلَاْاْوْضَعُواْ﴾بالتوبة، و﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾ بيوسف، و﴿لِشَاْيْءٍ﴾، و﴿لَٰكِنَّاْ﴾ كلاهما بالكهف، و﴿لَاْاَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ بالنمل[1].

فصل زيادة الياء

تزاد الياء في تسع كلمات هي: ﴿أَفَإِيْن﴾ بآل عمران والأنبياء، و﴿نَبَإِيْ﴾ بالأنعام، و﴿تِلْقَآءِيْ﴾ بيونس، و﴿إِيتَآءِيْ﴾ بالنحل، و﴿ءَانَآءِيْ﴾ بطه، و﴿وَرَآءِيْ﴾ بالشورى، و﴿مَلَإِيْهِۦ﴾المجرورة الخالية مِنْ أل التعريف، و﴿بِأَيْيدٍ﴾المنون بالذاريات، و﴿بِأَيِيكُمْ﴾ بالقلم[2].

---

(١) لاحظ أن هذه الألفات لا تنطق علىٰ أي حال خلا (لكنا) إذا وقفت عليها، وأُلحِق بها ضبطا (بٱسم ربك) وهي همزة وصل وليست حرفا زائدا، ولَـمَّا لم يصِح البدء بها عوملت معاملة الحرف الزائد فأخذت ضبطه، والله أعلم.

(٢) ويمكن تقسيمها كالآتي: التي لا تحتاج لِقيد﴿أَفَإِيْن﴾ لأنه ليس في القرآن (أفإن) مِن غير ياء، والتي لا تحتاج إلاَّ لِقيد الجر ﴿بأييكم، تلقاءِ، ءاناءِ، ملإيه﴾وزِدْ عليه الخُلُوَّ مِن (أل) لملإيه كما ذكر فوق، والتي تحتاج لِقيد السورة مع الجر ﴿مِن نبإي﴾بالأنعام احترازا من موضع القصص، و﴿إيتاءي﴾ بالنحل احترازا من الأنبياء والنور، و﴿وراءي﴾الشورىٰ احترازا من غيرها، و﴿بأييد﴾الـمُنَوَّن بالذاريات احترازا مِن ﴿بأيدي﴾ بعبس غير المنون.

فصل زيادة الواو

تزاد الواو في خمس كلمات، هي: ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ في الأعراف والأنبياء، و﴿لَأَوْصَلِبَنَّكُمْ﴾ في طه والشعراء، و﴿أُوْلَٰتُ﴾، و﴿أُوْلُواْ﴾، و﴿أُوْلَآءِ﴾ كيف جاءت، نحو: ﴿أُوْلِي﴾، و﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، و﴿أُوْلَٰٓئِكُمْ﴾.

الأصل الثالث: البدل

البدل هو جعل حرف مكان آخر رَسْماً لا نُطقاً، والذي يُبدل في رسم المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة: الألف والنون والهاء.

فَصلُ رَسْمِ الألف ياء

أ-إذا كانت الألف منقلبة عن ياء، نحو: ﴿هُدىً، ٱلتَّوْرَىٰةَ، هُدَىٰهَا، مُزْجَىٰةٌ، أَوْصَىٰنِي، بِسِيمَاهُمْ﴾ إلاَّ في إحدىٰ عشرة كلمة كُتبت بالألف، وهي: ﴿وَنَأَىٰ﴾، و﴿مَرْضَاتَ﴾ كيف جاءت[1]، و﴿تُقَاتِهِۦ﴾ في آل عمران، و﴿عَصَانِي﴾ في إبراهيم، و﴿ٱلْأَقْصَا﴾ في الإسراء، و﴿تَوَلَّاهُ﴾ في الحج، و﴿تَرَآءَا﴾ في الشعراء، و﴿أَقْصَا﴾ في القصص ويس، و﴿سِيمَاهُمْ﴾ في الفتح، و﴿طَغَا﴾ في الحاقة، و﴿رَءَا﴾ كيف جاءت سِوَىٰ مَوضِعَي النجم، فقد كُتِبَتَا علىٰ القياس هكذا ﴿رَأَىٰ﴾.

ب-كلُّ ألف جاورتْ ياء قبلها، أو بعدها، أو اكتنفاها، نحو: ﴿أَحْيَا، هُدَاىَ، مَحْيَايَ، رُءْيَاىَ﴾ فإنها رُسمت ألفا علىٰ اللفظ[2]، إلاَّ كلمة ﴿يَحْيَىٰ﴾ اسما كان أو فعلا، و﴿سُقْيَاهَا﴾ بالشمس.

---

(١) وتكررت أربع مرات، وأضيفت للياء في قوله ﴿وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِيۚ﴾ بالممتحنة، وكثير من الطلبة يتوهم أن ﴿مَرْضَاتِ﴾ من جمع المؤنث السالم! وإنما هو مصدر ميمي مِن رَضِيَ.

(٢) وقولي: (اكتنفاها) أي أن الألف توسطت ياءين، وحُذِفَ من هذا النوع كلمة (خطايا) كيف جاءت، وقد مرَّت معك في الحذف.

ج-أن تكون الألف مجهولة الأصل وذلك في ﴿إِلَىٰ، عَلَىٰ[1]، حَتَّىٰٓ، أَنَّىٰ، مَتَىٰ، بَلَىٰٓ، لَدَى[2]﴾.

د-أن تكون الألف علىٰ وزن (فعلىٰ) مثلثة الفاء، نحو: ﴿أُنثَىٰ، ٱلنَّقْوَىٰ، ضِيزَىٰ﴾ إلاَّ ﴿تَتْرَا﴾ فإنها كتبت بالألف، أو (فعالىٰ) بضم الفاء وفتحها، نحو: ﴿سُكَٰرَىٰ، كُسَالَىٰ، ٱلْيَتَٰمَىٰ، ٱلْأَيَامَىٰ﴾.

هـ-الأصل في المنقلبة عن واو أن ترسم ألفا، نحو: ﴿عَفَا، شَفَا، خَلَا، عَصَاهُ﴾، وخولف هذا الأصل في ﴿ضُحَىٰ[3]، ٱلْعُلَىٰ، زَكَىٰ، ٱلْقُوَىٰ، دَحَاهَا، تَلَاهَا، طَحَاهَا، سَجَىٰ﴾.

فصل رسم الألف واوا

وذلك في ثماني كلمات: ﴿ٱلْحَيَوٰةُ، ٱلزَّكَوٰةَ، ٱلصَّلَوٰةَ[4]، كَمِشْكَوٰةٍ، بِٱلْغَدَوٰةِ، ٱلرِّبَوٰاْ، ٱلنَّجَوٰةِ، وَمَنَوٰةَ﴾.

---

(١) الحرفية، أمَّا ﴿عَلَا﴾ الفعلية فهي بالألف، نحو: ﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ﴾.

(٢) المقصود موضع غافر: ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾، أمَّا ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾ بيوسف فبالألف.

(٣) ﴿ضُحَىٰ﴾ كيف جاءت، نحو: ﴿ضُحَاهَا﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.

(٤) وتكتب ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ و﴿ٱلْحَيَوٰةَ﴾ بالألف إذا أضيفت إلىٰ ضمير، نحو: ﴿صَلَاتُهُمْ﴾، ﴿حَيَاتُنَا﴾، ﴿بِصَلَاتِكَ﴾، قال الشيخ محمد العاقب في كشف العمىٰ والرين:

وفي الصلاةِ والحياةِ فاكتُبا ... وَاواً بِغَيرِ مُضمرٍ مِثلُ الرِّبَا

مِشكاةٍ الزَّكاةِ والنجاةِ مَعْ ... مَناةَ والغَداةِ كيفما وَقَعْ

فصل رسم النون ألفا

وذلك في ثلاث كلمات: ﴿لَيَكُوناً﴾، و﴿لَنَسْفَعاً﴾، و﴿إِذاً﴾ حيث وقع، ويُرسمُ كل تنوين منصوب بالألف[1]، نحو: ﴿خَبِيراً بَصِيراً﴾، وتُحذفُ النون من المرفوع والمجرور، نحو: ﴿عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾، وتُظهَر النون في قوله﴿وَكَأَيِّن﴾حيث وقع.

فصل رسم الهاء تاء[2]

ترسم هاء التأنيث تاء في مواضع هي:

أ- ﴿نِعْمَتَ﴾ في أحد عشر موضعا: ثاني البقرة [٢٢٩]، وآل عمران [١٠٣]، وثاني المائدة [١٢]، وثاني إبراهيم [٣٠]، وثالثها [٣٦]، ورابع النحل [٧٢]، وخامسها [٨٣]، وسادسها [١١٤]، و لقمان [٣٠]، وفاطر [٣]، والطور [٢٧].

ب- ﴿رَحْمَتِ﴾ في سبعة مواضع: البقرة [٢١٦]، والأعراف [٥٥]،

---

(١) ما لم تكن الكلمة منتهية بألف مقصورة أو هاء تأنيث، نحو: ﴿هُدَى وَرَحْمَةً﴾، أو منتهية بهمزة قبلها ألف، نحو﴿جَزَآءً﴾، وجمع بعضهم أخوات ﴿هُدَى﴾ بقوله:

والـيَـاءُ في هُـدىً أَذىً ومَـوْلَى فَـتىً عَـمىً ضُـحىً كـذا مُصَلَّى
مَثْوىً سِوىً سُدىً وَغُزّىً مُفْتَرَى كَـذَا مُـسَـمّىً وَمُـصَـفّىً وَقُـرَى

(٢) القدماء من علماء الرسم واللغة يسمونها هاء، والمعاصرون يسمونها بالتاء المربوطة، ويحسُن بالطالب حفظ باب التاءات وباب الفصل والوصل من الجزرية، ويحسن به أن يتتبع مواضعها من المصحف موضعا موضعا، ويُعيد كتابتها في ورقة حتىٰ يستقر حفظ هذه المواضع في ذهنه، لذلك تركتُ كتابة الآيات واكتفيتُ بأرقامها، وبالله التوفيق.

وهود [٧٢]، وأول مريم [١]، و الروم [٤٩]، وموضعي الزخرف [٣١] .

ج- ﴿إِمْرَأَتُ﴾ في سبعة مواضع: آل عمران [٣٥]، وموضعي يوسف [٣٠]، [٥١]، والقصص [٨]، وثلاثة التحريم [١٠]، [١١] .

د- ﴿سُنَّتَ﴾ في خمسة مواضع: الأنفال [٣٨]، وثلاثة فاطر [٤٣]، وغافر [٨٤] .

هـ- ﴿لَّعْنَتُ﴾ في آل عمران [٦٠]، و النور [٧] .

و - ﴿كَلِمَتُ﴾ في الأعراف [١٣٦].

ز - ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ في هود [٨٥].

ح- ﴿قُرَّتُ﴾ في القصص [٨] .

ط- ﴿فِطْرَتَ﴾ في الروم [٢٩] .

ي- ﴿شَجَرَتَ﴾ في الدخان [٤١] .

ك- ﴿جَنَّتُ﴾ في الواقعة [٩٢] .

ل- ﴿مَعْصِيَتِ﴾ موضعي المجادلة [٨]، [٩] .

م- ﴿إِبْنَتَ﴾ في التحريم [١٢] .

الأصل الرابع: المفصول والموصول

الفصل هو كتابة الكلمة مستقلة عما قبلها وعما بعدها. وهو الأصل في الكتابة العربية. **والقاعدة** في ذلك أن كل ما صَحَّ الابتداء به والوقف عليه يكتب مفصولا عن غيره، وكل ما صح الابتداء به ولا يوقف عليه يكتب موصولا بما بعده، وكل ما لا يصح الابتداء به ويوقف عليه يكتب موصولا بما قبله[1]، ويمكن تقسيم المفصول والموصول إلىٰ فقرات.

أ- (مَن)

*﴿عَن مَّن﴾ وردت (**عَنْ**) الجارَّة مع (**مَنْ**) الموصولية مفصولة في موضعين: النور [٤٢]، والنجم [٢٨].

*﴿أَم مَّن﴾ وردت (**أَمْ**) مع (**مَنْ**) مفصولة في أربعة مواضع: النساء [١٠٨]، والتوبة [١١٠]، والصافات [١١]، وفصلت [٣٩] . والبقية بالوصل: ﴿أَمَّنْ﴾ .

ب- (ما)

*﴿وَأَنَّ مَا﴾ وردت (**أَنَّ**) الناصبة مع (**مَا**) الموصولية مفصولة في موضعين: الحج [٦٠]، و لقمان [٢٩].والبقية بالوصل.

---

(١) مثال الأول: الأسماء، نحو: ﴿محمد، عيسىٰ﴾، ومثال الثاني (أل) التعريف، نحو: ﴿الكتاب﴾، ومثال الثالث الضمائر المتصلة، نحو: ﴿أنعمتَ، إيَّاكَ﴾.

*﴿إِنَّ مَا﴾ وردت (**إِنَّ**) الناصبة مع (**مَا**) الموصولية مفصولة في موضع واحد: الأنعام [١٣٥]. والبقية بالوصل.

*﴿وَإِن مَّا﴾ وردت (**إِنْ**) الشرطية مع (**مَا**) الزائدة مفصولة في موضع واحد: الرعد [٤١].والبقية بالوصل: ﴿وَإِمَّا﴾ .

*﴿مِّن مَّا﴾ وردت (**مِنْ**) الجارَّة مع (**مَا**) الموصولية مفصولة في ثلاثة مواضع: النساء [٢٥]، والروم [٢٧]، والمنافقون [١٠]. والبقية بالوصل: ﴿مِمَّا﴾.

*﴿عَن مَّا﴾ وردت (**عن**) الجارَّة مع (**ما**) الموصُوليةِ مفصولةً في موضع واحد: الأعراف [١٦٦]. والبقية بالوصل: ﴿عَمَّا﴾ .

*﴿**كلّ مَا**﴾ وردت (**كُلّ**) مع (**مَا**) مفصولة في موضعين: النساء [٩٠]، وإبراهيم [٣٦] . والبقية بالوصل.

*﴿**فِى مَا**﴾ وردت (**في**) الجارَّة مع (**ما**) الموصولية مفصولة في أحد عشر موضعا : البقرة [٢٣٨]، والمائدة [٥٠]، والأنعام [١٤٦]، [١٦٧]، والأنبياء [١٠١]، والنور [١٤]، والشعراء [١٤٦]، والروم [٢٧]، والزمر [٣]، [٤٣]، والواقعة [٦٤]. والبقية بالوصل.

* (**لام الجر**) مع (**مجرورها**) الواقعة بعد (**ما**)، وردت مفصولة في أربعة مواضع :

﴿فَمَالِ هَٰؤُلَآءِ﴾ النساء [٧٧]، و﴿مَالِ هَٰذَا﴾ الكهف [٤٨]، والفرقان [٧]،

و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ﴾ المعارج [٣٦] . والبقية بالوصل.

*﴿أَيْـنَمَا﴾ وَرَدت (أين) مع (ما) موصولةً في موضعين: البقرة [١١٤]، والنحل [٧٦] .والبقية بالفصل.

*﴿بِئْسَـمَا﴾ وردت (بئس) مع (ما) موصولة في موضعين: البقرة [٨٩]، والأعراف [١٥٠]. والبقية بالفصل.

*﴿حَيْثُ مَا﴾ وردت (حَيْثُ) مع (مَا) مفصولة في موضعين:

البقرة [١٤٣]، [١٤٩].

ج- (لا)

*﴿أَن لاَّ﴾: وردت: (أَنْ) المصدرية مع (لا) النافية مفصولة في أحد عشر موضعا:

الأعراف [١٠٤]، [١٦٩]، و التوبة [١١٩]، و هود [١٤]، [٢٦].

والأنبياء [٨٦]، و الحج [٢٤]، و يس [٥٩]، و الدخان [١٨].

والممتحنة [١٢]، و القلم [٢٤]. والبقية بالوصل: ﴿أَلاَّ﴾.

* ﴿إِلاَّ﴾ وردت (إِنْ) الشرطية مع (لا) النافية موصولة في جميع المواضع.

*﴿كَيْلاَ﴾ وردت (كَيْ) الناصبة مع (لا) النافية مفصولة في ثلاثة مواضع: النحل [٧٠]، والأحزاب [٣٧]، والحشر [٧]. والبقية بالوصل.

د-(لم)

* ﴿أَن لَّمْ﴾ وردت (**أَنْ**) المصدرية مع (**لَمْ**) الجازمة مفصولة في جميع المواضع.

* ﴿فَإِلَّمْ﴾ وردت (**إِنْ**) الشرطية مع (**لم**) الجازمة موصولة في موضع واحد: هود [١٤]. والبقية بالفصل: ﴿**إِن لَّمْ**﴾ .

هـ- بقية الكلمات

* وردت (**ابن**) مع (**أم**) مفصولة في ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ بالأعراف [١٥٠]، وموصولة في ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بطه [٩٢].

* ﴿**يَوْمَ هُم**﴾ وردت (**يَوْمَ**) مفتوحة الميم مع (**هُمْ**) مرفوعة المحل مفصولة في موضعين: غافر [١٥]، والذاريات [١٣]. والبقية بالوصل والجر.

* ﴿أَلَّن﴾ وردت (**أَنْ**) المصدرية مع (**لَنْ**) الناصبة موصولة في موضعين: الكهف [٤٧]، و القيامة [٣].والبقية بالفصل: ﴿أَن لَّن﴾ .

* ﴿أَن لَّوِ﴾ وردت (أَنْ) المصدرية مع (لَوْ) غير الجازمة مفصولة في أربعة مواضع: الأعراف [٩٩]، والرعد [٣٢]، و سبأ [١٤]، والجن: [١٦].

الأصل الخامس: الهمزة

الهمزة: هي أول حروف الهجاء العربية.

والهمزة نوعان:

❶ همزة الوصل. ❷ همزة القطع.

همزة الوصل: هي التي تثبت نُطقا في الابتداء وتسقط في الدَّرَج[١]، ولا تكون إلاَّ في أول الكلمة، ولها مواضع معروفة في كتب الإملاء نذكرها اختصارا فنقول:

❶ تدخل علىٰ عشرة أسماء سماعية وردت في لغات العرب، ذُكر منها في القرآن سبعة، وهي: ﴿ٱبۡنُ﴾، و﴿ٱبۡنَتَ﴾، و﴿ٱمۡرَأَةٌ﴾ ومُثنَّياتها[٢]، و﴿ٱثۡنَانِ﴾، و﴿ٱثۡنَتَيۡنِ﴾، و﴿ٱمۡرُؤٌا﴾، و ﴿ٱسۡمُ﴾، وعلىٰ أسماء قياسية وهي مصادر الخماسي والسداسي.

❷ تدخل علىٰ أمر الفعل الثلاثي، وأمر الفعل الخماسي والسداسي، وماضيهما.

❸ تدخل علىٰ حرف واحد، وهو (أل) التعريف.

---

(١) في الدَّرَج: أي في وسط الكلام.

(٢) نحو: ﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾، و﴿ٱبۡنَتَيۡ هَٰتَيۡنِ﴾، و﴿ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِ﴾.

مواضع حذف ألف الوصل:

تُحذف ألف الوصل مِن الرسم العثماني في سبعة مواضع هي: -

❶ مِن البسملة إذا وَرَدَتْ بصيغتها الكاملة، إلاَّ الواردة في سورة هود فحذفت الألف رُغْم عدم اكتمال الصيغة.

قال صاحب المورد:

وحَذْفُ بِسْمِ الله عَنْهُمْ وَاضِحْ في هُودَ والنَّمْلِ وفي الفَوَاتِحْ

❷ الواقعةُ بعد لام الابتداء، أو اللام المزحلقة، أو لام الجر، نحو: ﴿وَلَلدَّارُ﴾، ﴿لَلْحَقُّ﴾، ﴿لِّلنَّاسِ﴾.

❸ الواقعةُ بعد همزة الاستفهام حال كون همزة الوصل مكسورة، احترازا من المفتوحة فإنها تُمدُّ ولا تحذف(١)، قال صاحب المورد:

وبَعْدَ الاسْتِفْهامِ إنْ كَسَرْتَا كقولِه **يَدَيَّ أستكبرتا**.

❹ إذا وقعت قبل همزة أصلية وبعد واو أو فاء، نحو ﴿وَأْتُونِي﴾، ﴿فَأْتُوا﴾.

---

(١) ومثال همزة الوصل المفتوحة: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلَـٰنَ﴾، وقد جمع بعضهم مواضع همزة الوصل المكسورة بقوله:

الهمزُ في سبعةِ أفعالٍ وَقَعْ في أصطفى وأفترى وأطَّلَعْ
وأتَّخذتُّمُ وأستكبرتا وأتَّخذناهُمْ وأستغفرتا

٥ مِن صِيغ السؤال كيفما وردت إذا سبقتها (واو) أو (فاء)، نحو: ﴿وَسْـَٔلِ﴾، ﴿فَسْـَٔلِ﴾ .

٦ مِن كلمة ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ بسورة الكهف.

٧ مِن كلمة ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بسورة طه.

همزة القطع: هي التي تثبت في الابتداء والوصل، وتكون في غير ما سبق مِن المواضع الثلاثة لهمزة الوصل.

مواضع همزة القطع[١]

تكون في أول الكلمة (المتصدرة)

قاعدة الهمزة المتصدرة

تُصوَّر ألفا، مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿أَحْمَدُ﴾، ﴿أُوْلُواْ﴾، ﴿إِيَّاكَ﴾، ولا أثر لحروف الجر والعطف ونحوها إذا سبقت الهمزة المتصدرة؛ بل تُبقيها علىٰ الألف، وهي:

١ الباء، نحو: ﴿بِإِذْنِ﴾.

٢ اللام، نحو: ﴿لَأَنتُمْ﴾

٣ أل التعريف، نحو: ﴿الإِيمَانَ﴾.

---

(١) لاحظ أن معنىٰ المواضع هنا أي مواقعها من الكلمة، ولا نقصد بالمواضع ما قابل مواضع همزة الوصل.

٤ الكاف، نحو: ﴿كَأَلْفِ﴾.

٥ السين، نحو: ﴿سَأَصْرِفُ﴾.

٦ ها التنبيه، نحو: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾.

٧ يا النداء، نحو: ﴿يَٰٓأَرْضُ﴾.

٨، ٩ الواو والفاء، نحو: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾[١].

وخرج عن هذه القاعدة

كلمات لم تُصور فيها الهمزة المسبوقة بهمزة الاستفهام، هي:

﴿أَءِنَّكَ﴾ بيوسف والصافات، و﴿أَءِنَّا﴾ بالنازعات، و﴿أَءِذَا﴾ كيف جاءت سوىٰ الواقعة[٢].

وكلمات عاملوها معاملة الهمزة المتوسطة، هي:

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، و﴿لِئَلَّا﴾، و﴿لَئِنِ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾، و﴿أَبْنَكُمْ﴾ كيف جاءت، و﴿أَوْنَبِّئُكُم﴾، و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾، و﴿أَبْنَ﴾، و﴿أَبْن﴾، و﴿أَبْفَكًا﴾، و﴿أَوْنزِلَ﴾، و﴿أَوْشْهِدُواْ﴾، و﴿أَوْلْقِىَ﴾، و﴿حِينَئِذٍ﴾، و﴿أَبِنَّا﴾ بالنمل والصافات، و﴿أَبِذَا﴾ بالواقعة.

---

(١) جمعتُها لك بقولي (لَهي بِالْكُسُوف).

(٢) لاحظ أن الكلمة المسبوقة بهمزة الاستفهام إذا بُدِئَتْ بهمزة مفتوحة تُصوَّر ألفا، نحو: ﴿ءاسلمتم﴾، وإذا كُسِرت أو ضُمَّت همزتها صُوِّرت همزة الاستفهام ألفا، نحو: ﴿أونبئكم﴾.

وتكون في وسط الكلمة

قواعد الهمزة المتوسطة

❶ يُوازن بين حركة الهمزة وحركة ما قبلَها، وتُكتب علىٰ حرفٍ يناسب أقوىٰ الحركتين، فأقوىٰ الحركات الكسرة ويناسبها الياء، ويليها الضمة ويناسبها الواو، ويليها الفتحة ويناسبها الألف، ويليها السكون ويناسبها السطر فلا صورة لها.

❷ إذا توالت الأمثال [١] لا تُصَوَّرُ [٢]، أي: تكتب الهمزة علىٰ السطر إذا كان الحرف الذي قبلها من حروف الانفصال، نحو: ﴿رَءُوفٌ﴾، وتكتب الهمزة علىٰ الجَرَّة (المَطَّة) إذا كان مِن حروف الاتصال.

❸ إذا سبقت الهمزة المتوسطة بحرف ساكن لا تُصَوَّر، وهذه خاصة بالرسم العثماني.

---

(١) وهذه القاعدة عليها الرسم العثماني، وجُلّ علماء اللغة المتقدمين، واستقر الحال في زماننا علىٰ جواز توالىٰ الأمثال نحو: (رؤوف-شؤون) ولا يرون في ذلك بأسا! وبعض المعاصرين يرىٰ كتابة (شُئُون) وما شابهها علىٰ النبرة، وهذه الصورة لا تُؤدِّي لغة التسهيل، ولكنهم كَرِهُوها في الثلاث نحو: (الموءودة - يَسُوءون) فحذفوا صورة الهمزة.

(٢) لِيُعلم أن رمز الهمزة مِن علم الضبط، ولم تكن العرب تجعل لها شكلا، بل كانت تُصَوَّر إلىٰ ما تؤُول إليه، فتُصور بصورة الألف أو الواو أو الياء، أو لا تصور بشيء، ولما أدخَل العرب الشَّكل علىٰ الكتابة، اخترع لها الخليل علامة ترمز لها عند نطقها بالتحقيق، وهي رأس عين(ء)، تصاحب الألف أو الواو أو الياء، أو تكون في السطر إن لم يكن للهمزة صورة.

وفَهْمُ هذه القواعد الثلاث يُريحُك في باب الهمزة المتوسطة، فعليك بها نِلْتَ رشدا.

تطبيق القواعد:

❶ ﴿فِئَةٍ، خَاطِئَةٍ، شَانِئَكَ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ الياء لأن الكسرة أقوىٰ من الفتحة.

❷ ﴿بِئْسَ، ٱلذِّئْبُ، بِئْرٍ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ الياء لأن الكسرة أقوىٰ من السكون.

❸ ﴿يُؤَلِّفُ، فُؤَادُ، مُّؤَجَّلاً﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ الواو لأن الضمة أقوىٰ من الفتحة.

❹ ﴿يَأْتِ، بَوَّأْنَا، يَأْمُرُ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ الألف لأن الفتحة أقوىٰ من السكون.

❺ ﴿خَٰطِـِٔينَ، مَّـَٔابٍ، تُـْٔوِيهِ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ الجرة كراهة لتوالي الأمثال، ولأن الطاء والميم والتاء مِن حروف الاتصال، أي تتصل بما بعدها مِن حروف.

❻ ﴿رُءُوسِهِمْ، جَآءَكُمْ، مُبَرَّءُونَ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ السطر كراهة لتوالي الأمثال، ولأن الراء والألف مِن حروف الانفصال[1].

---

(١) حروف الانفصال جمعها الشيخ عبد الله ولد أحمد الشنقيطي بقوله:

وسِتَّةٌ تُفصلُ عما يَتبعِ ... يَجمعُها قولُك (ذُدْ زَوْراً) فَعِ

٧ ﴿ٱلْأَفْـِٔدَةَ، مَسْـُٔولًا، كَهَيْـَٔةِ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ الجَرَّة لأنها سبقت بساكن.

وخرج عن هذه القواعد

كلمات لم تُصور فيها الهمزة، هي:

- الهمزة المضمومة بعد كسر أو ياء مدية إذا وقع بعدها واو جمع، نحو:

﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾، ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا۟﴾، ﴿بَرِيـُٔونَ﴾، ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾.

- ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ كيف جاء، نحو: ﴿رُءْيَاىَ﴾، و﴿رُءْيَاكَ﴾.
- ﴿ٱطْمَـَٔنَّ﴾، و﴿لَأَمْلَـَٔنَّ﴾، و﴿ٱشْمَـَٔزَّتْ﴾، و﴿ٱمْتَلَـْٔتِ﴾(١).

وكلمات خرجت عن قاعدة الهمزة المسبوقة بحرف ساكن، ووافقت قاعدة أقوىٰ الحركات، هي: ﴿ٱلسَّوْءَأَىٰ﴾، و﴿مَوْئِلًا﴾، و﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾، وكذا كُلُّ همزة مضمومة أو مكسورة قبلها ألف، نحو: ﴿أَجِـَٔآؤُوهُ﴾، و﴿قَآئِلُونَ﴾(٢).

---

(١) قال صاحب العقيلة في (اطَّمَأَنُّوا) وأخواتها:

لَأَمْـلَأَنَّ اشْـمَـأَزَّتْ وَامْـتَـلَأْتِ لَـدَى جُلِّ العِرَاقِ **اطْمَأَنُّوا** لم تَنَلْ صُوَرَا.

(٢) قال صاحب تحفة الفتيان:

واحْـذِفْـــه بـعـدَ سـاكـنٍ غـيـرِ ألـفْ فَـــراعِ شَـكْـلَـه ولـلـمـثـلِ حُـــذِفْ.

قاعدة الهمزة بعد حرف الألف(١)

❶ الهمزة المفتوحة بعد الألف تكتب علىٰ السطر كراهة لتوالي الأمثال، نحو: ﴿جَآءَكُمْ﴾.

❷ إذا أدَّت كتابة صورة الهمزة إلىٰ توالي ياءين أو واوين لا تُصَوَّرُ، أي: تكتب الهمزة علىٰ السطر، كراهة لتوالي الأمثال، نحو: ﴿إِسْرَآءِيلَ﴾، ﴿جَآءُوكُمْ﴾.

❸ الهمزة المضمومة بعد الألف وكذا المكسورة، نحو: ﴿أَجِبَآؤُوٓاْ﴾، و﴿قَآئِلُونَ﴾، وأشباههما، وافقتا الرسم الإملائي مِن جهة قاعدة أقوىٰ الحركات، وخالفتا قاعدة الرسم العثماني التي تنص بأن الهمزة بعد الحرف الساكن تكتب علىٰ السطر، والله أعلم.

تطبيق القاعدة:

❶ ﴿جَآءَكُمْ، ءَابَآءَكُمْ، شُرَكَآءَكُمْ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ السطر؛ لأنها مفتوحة بعد ألف.

❷ ﴿قَآئِلُونَ، ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ، أُوْلَٰٓئِكَ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ الياء؛ لأنها مكسورة بعد ألف.

❸ ﴿ءَابَآؤُهُم، دِمَآؤُهَا، أَجِبَآؤُوٓاْ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ الواو؛ لأنها مضمومة بعد ألف.

---

(١) أفردتُ لها قاعدة مستقلة تسهيلا للطالب.

❹ ﴿إِسْرَآءِيلَ، جَآءُوكُمْ، جَآءَكُمْ﴾ كُتِبَتِ الهمزة علىٰ السطر؛ كراهةً لتوالي الأمثال.

وتكون في آخر الكلمة «المتطرفة»

ولها قاعدتان:

❶ تصور الهمزة بحركة الحرف الذي قبلها، نحو: ﴿بَدَأَ، يُهَيِّئْ، ٱللُّؤْلُؤِ﴾.

❷ لا تصور، أي: تكتب علىٰ السطر إن سَكَنَ ما قبلها، نحو: ﴿مِّلْءُ، بَرِيٓءٌ، ٱلسَّوْءِ، يَشَآءُ﴾.

وخرج عن هاتين القاعدتين

- الهمزة المتطرفة المتحركة بعد ساكن صُوِّرتْ ألفا في كلمتين:

﴿تَبُوَّأَ﴾ بالمائدة، و﴿لَتَبُوٓأُ﴾ بالقصص.

- الهمزة المتطرفة المتحركة بالضم بعد الفتح صورت واواً في[1]:

١- ﴿يَبْدَؤُاْ﴾ كيف جاء.

---

(١) وقد جمعها الشيخ محمد بن محمد المامي في تحفةِ الفتيان بقوله:

وشَكْلُ ما قبلَ الأخيرِ ناسَبَا ... في نحوِ **لؤلؤٍ وشاطئٍ سَبَا**

ويتفيَّأُ بواوٍ تفتأُ ... يبدَأُ يعبَأُ بِكُمْ يُنبَّأُ

وأتوكأُ عليها يدرأُ ... عنها ويَنْشَأُ كذا لا تظمأُ

نبأُ غيرِ توبةٍ والملأُ ... في النملِ أولَى المؤمنينَ تُبدَأُ

٢- ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ في يوسف.

٣- ﴿نَبَّؤُاْ﴾ في إبراهيم، والتغابن، و موضعي ص، أما موضع التوبة بالألف ﴿نَبَّأَ﴾.

٤- ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾ في النحل.

٥-٦- ﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾، ﴿تَظْمَؤُاْ﴾ كلاهما بطه.

٧- ﴿ٱلْمَلَؤُاْ﴾ أول موضع في المؤمنون، وثلاثة مواضع بالنمل.

٨- ﴿يَدْرَؤُاْ﴾ في النور.

٩- ﴿يَعْبَؤُاْ﴾ في الفرقان.

١٠- ﴿يَنشَؤُاْ﴾ في الزخرف.

١١- ﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ في القيامة.

• الهمزة المتطرفة المتحركة بالضم بعد ألف صُوِّرَتْ واواً في[١] :

١- ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ في المائدة، والشورىٰ، والحشر.

٢- ﴿أَبْنَٰٓؤُاْ﴾ في المائدة.

---

(١) وقد جمعها الشيخ أحمد الحاجي في الجوهر المنظم بقوله:

والعلمـــاءُ عُلَمَـــا أنبـــاءُ وشفعـــاءُ الضعفـــا جـزاءُ
خمستُـها في غافـــرٍ دُعـــاءُ وبُـرآؤُا هـكـذا أبنـــــاءُ
نَشـــاءُ هُـودٍ شُركـــاءُ الموضعانْ كـذا البـلاءُ وبـــلاءٌ في الـدخـانْ

٣- ﴿شُرَكَٰٓؤُا۟﴾ في الأنعام، والشورىٰ.

٤- ﴿أَنۢبَآؤُا۟﴾ في الأنعام، والشعراء.

٥- ﴿نَشَآؤُا۟﴾ في هود.

٦- ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟﴾ في إبراهيم، وغافر .

٧- ﴿عُلَمَٰٓؤُا۟﴾ في الشعراء، و ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ في فاطر.

٨- ﴿شُفَعَٰٓؤُا۟﴾ في الروم.

٩- ﴿ٱلْبَلَٰٓؤُا۟﴾ في الصافات، و﴿بَلَٰٓؤٌا۟﴾ في الدخان .

١٠- ﴿دُعَآءٍ﴾ في غافر.

١١- ﴿بُرَءَٰٓؤُا۟﴾ في الممتحنة.

الأصل السادس: ما فيه قراءتان

وهو قسمان:

❶ ما رسم برسم واحد صالح لهما: وهو كثير في القرآن وربما لا تخلوا آية منه، ومنه قوله تعالىٰ ﴿**ملك** يوم الدين﴾ رُسِم بدون ألف بعد الميم، وقوله ﴿وما **يخدعون**﴾ رسم بدون ألف بعد الخاء.

❷ ما رسم برسمين علىٰ حسب كل منهما أو اقتصر علىٰ إحداهما،

فمن الأول: قوله تعالىٰ ﴿**و**قالوا اتخذوا﴾ كتب في بعض المصاحف بالواو، وفي بعضه الآخر بغير واو ﴿قالوا اتخذوا﴾.

ومن الثاني: قوله تعالىٰ ﴿**صراط**﴾ كتبت بالصاد فقط.

وعلىٰ كُل حال من كان يقرأ برواية واحدة لا يحتاج لهذا الباب، ويكفيه أن يكتب بما يوافق روايته بحسب مصحفه، والله أعلم[١].

(١) بقي علىٰ من أراد دخولَ امتحانِ الأوقاف الليبية معرفة الضبطِ بعد معرفته للرسم من هذا المختصر، وأمرُه هَيِّن -إن شاء الله-، فما عليه إلا قراءة اصطلاحات الضبط التي كتبتها اللجنة مُلحقة بالمصحف، وما أشكل عليه بعد ذلك فليسأل عنه المشايخ المقرئين، وبالله التوفيق.

خاتمة

قال مُعِدُّه أبو عَمْرو عُثمان الأجدابي -عَفَا الله عَنْه- هذا آخِرُ ما تَمَّ جمعُه مِن هَذَا المختصر الصغير، وإلَىٰ الله أَضْرَعُ أنْ يَقِيَنِي ومَنْ رَاجَعَهُ وأعانَ عَلَىٰ نَشْرِهِ عَذَابَهُ يَوْمَ السعير، وأن يعيذنا من القنوع في العلم بالتقصير، والرِّضىٰ فيه بترك الجِدِّ والتشمير، وأن يبلغنا بذلك مراتب العلماء، ويُنزلنا منازل الفقهاء، ويعصمنا من البدع والأهواء، وصَلَّىٰ اللهُ علَىٰ مُحَمَّدٍ خير الأصفياء، وخاتم الرسل والأنبياء، وعَلَىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وجميع الأولياء.

□□□□□

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت،
أستغفرك وأتوب إليك.

المصادر والمراجع

*المصاحف

- مصحف الجماهيرية بالرسم العثماني علىٰ اختيار الداني، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، الطبعة الثانية عشرة، ٢٠١٠م.

* المصادر المخطوطة

- إرشاد القراء والكاتبين إلىٰ معرفة رسم الكتاب المبين، لأبي عيد رضوان المخللاتي ت ١٣١١ هـ، مخطوط بالأزهر (٢٤١/ ٢٢٢٤٨).

-بيان الخلاف والتشهير والاستحسان وما أغفله مورد الظمآن، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي ت١٠٨٢هـ، مخطوط بالخزانة الحسنية ضمن مجموع رقم ٧٤/ ٣.

- تنبيه العطشان علىٰ مورد الظمآن، لحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوىٰ ت٨٩٩هـ، مخطوط بالأزهر رقم (٢٧٥/ ٢٢٢٨٢).

-الجامع المقدم في شرح الجوهر المنظم، لأحمد بن محمد الحاجي الشنقيطي، مخطوط خاص بحوزتي.

-الجامع المفيد لأحكام الرسم والقراءة والتجويد، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاضي ت١٠٨٢هـ، مخطوط بالخزانة الحسنية ضمن مجموع رقم ٧٤/ ٣.

-طُرَر علىٰ مورد الظمآن متلقاه من شيوخ فاس قيدها محمد المغراوي، مخطوط بالخزانة الحسنية ضمن مجموع رقم ٧٤/ ٣.

- فتح المنان المروي بمورد الظمآن، لعبد الواحد بن عاشر الأندلسي المغربي ت١٠٤٠هـ، مخطوط ضمن مجموع سيدنا عثمان رقم ٢٨٥ (خ).

* المصادر المطبوعة

- الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ، مكتبة المعارف بالرياض ١٤٠٧ هـ.

- الأعلام، لخير الدين محمود الزِّرِكْلي ت ١٣٩٦ هـ، طبعة دار العلم للملايين بيروت، ١٩٨٤ م.

- البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ت ٧٩٤ هـ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ.

- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن المرتضىٰ الزبيدي ت ١٢٠٥ هـ، المطبعة الخيرية بجمالية مصر.

- التبيان في شرح مورد الظمآن، لأبي محمد عبدالله بن عمر

الصُنهاجي (ابن آجَطَّا)، ت نحو ٧٥٠هـ، من أول الكتاب إلىٰ باب الحذف رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، إعداد الطالب: عبدالحفيظ بن محمد نور الهندي، عام ١٤٢٢هـ، ومن أول باب الهمز إلىٰ آخر الكتاب رسالة ماجستير بجامعة أم القرىٰ، إعداد الطالب : محمد بن عبدالله الثويني، عام ١٤٢٩هـ.

- تحفة الفتيان في رسم القرآن، لمحمد بن محمد المامي اليعقوبي الشنقيطي، نسخة الكترونية.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المعروف بـ(صحيح البخاري)، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ، الطبعة السلطانية، ١٣١٣هـ.

- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصاحف، لأبي إسحاق إبراهيم بن وثيق الأندلسي ت ٦٥٤ هـ، تحقيق غانم قدوري حمد، دار الأنبار مطبعة العاني بغداد، ١٤٠٨ هـ.

- الخلاصة في الرسم والصرف (قواعد الإملاء والصرف)، لأبي بشر محمد خليل الزروق، دار الساقية للنشر، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- دليل الحيران علىٰ مورد الظمآن، لأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المارغني التونسي المالكي ت ١٣٤٩هـ، دار الحديث القاهرة.

- رشف اللمىٰ علىٰ كشف العمىٰ، لمحمد العاقب بن مايأبىٰ

الشنقيطي ت ١٣١٢هـ، تحقيق محمد بن سيدي مولاي، دار إيلاف الدولية للنشر الكويت، ط١-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م.

-سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين، لأشرف محمد طلعت، مكتبة الإمام البخاري مصر، ٢٠٠٨م.

- سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠١ هـ.

-شعب الإيمان، لأبي بكرأحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ، تحقيق : محمدالسعيد بسيوني زغلول، دارالكتب العلمية بيروت، ١٤١٠هـ، عددالأجزاء : ٧.

- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال ت ٥٧٨ هـ، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ١٣٧٤ هـ .

-مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح الأموي بالولاء الأندلسي ت ٤٩٦هـ، تحقيق أحمد شرشال، مجمع الملك فهد المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ٥.

- المطالع النصرية للمطابع المصرية في الأصول الخطية، لأبي الوفاء نصرالهوريني ت١٢٩١هـ، المطبعة الأميرية بولاق ١٣٠٢ هـ.

- معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ، تحقيق بشار عوّاد وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٤ هـ.

- المقنع في رسم مصاحف الأمصار، لأبي عَمْرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني ت ٤٤٤هـ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

- مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزرقاني، تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، عدد الأجزاء : ٢

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري ت ١٠٤١ هـ، تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

فـهــرس

تقريظ فضيلة الشيخ عبدالكريم إبراهيم صالح ٥
تقريظ فضيلة الشيخ كمال قدة ٨
تقريظ فضيلة الشيخ حامد إبراهيم الزقلوط ١٠
إهداء ١٢
مقدمة الطبعة الثانية ١٣
مقدمة الطبعة الأولىٰ ١٥
منهجية مقترحة لدراسة الرسم العثماني ١٩
توطئة ٢٢
تعريف القرآن الكريم ٢٢
أول جمع للقرآن الكريم ٢٢
نسخ المصاحف ٢٤
تعريف الرسم ٢٥
أنواع الرسم العربي ٢٥
حكم الالتزام بالرسم العثماني ٢٦
فوائد الرسم العثماني ٢٧
التعريف بالإمام الداني ٢٨
ثناء العلماء عليه ٢٩

التعريف بالاختيار الليبي في الرسم القرآني ٣١
أصول الرسم العثماني ٣٣
الأصل الأول: الحذف ٣٤
فصل حذف الألف ٣٤
الكليات ٣٥
الجزئيات ٤٠
بحسب الترتيب الألفبائي ٤٠
بحسب الأوزان الصرفية ٤٨
فصل حذف الياء ٥٣
فصل حذف الواو ٥٧
فصل حذف اللام ٥٨
فصل حذف النون ٥٨
الأصل الثاني: الزيادة ٥٩
فصل زيادة الألف ٥٩
فصل زيادة الياء ٦٠
فصل زيادة الواو ٦١
الأصل الثالث: البدل ٦٢
فصل رسم الألف ياء ٦٢
فصل رسم الألف واوا ٦٣
فصل رسم النون ألفا ٦٤
فصل رسم الهاء تاء ٦٤

الأصل الرابع: المفصول والموصول ٦٦
أ- (مَن) ٦٦
ب- (ما) ٦٦
ج - (لا) ٦٨
د-(لم)..... ٦٩
هـ- بقية الكلمات ٦٩
الأصل الخامس: الهمزة..... ٧٠
همزة الوصل ٧٠
مواضع همزة الوصل ٧٠
مواضع حذف همزة الوصل ٧١
همزة القطع..... ٧٢
أول الكلمة ٧٢
وسط الكلمة ٧٤
قاعدة الهمزة بعد حرف الألف..... ٧٧
آخر الكلمة ٧٨
الأصل السادس: ما فيه قراءتان ٨١
خاتمة..... ٨٢
المصادر والمراجع..... ٨٣
فهرس..... ٨٩